برافدا : للاتحاد السوفييتي حق التدخل في المانيا الغربية لقمع النازية

بسم العالم اتحدوا

الاتحاد

Al- Ittihad — אל־איתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة
٢٠ أيلول ١٩٦٨
٢٧ جمادى الثانية ١٣٨٨
العدد ٣٧ السنة ال ٢٥
יום ו
20.9.1968
מס 37 שנה 25

لجنة حزب «العمل» المركزية تناقش قضية المؤتمر

تل ابيب – عقدت لجنة حزب العمل المركزية اجتماعا خاصا مساء أمس حول قضية المؤتمر العام للحزب ، المزمع عقده في مطلع السنة القادمة . وكان قد نشب خلاف داخل قيادة الحزب بين جماعة اشكول – آلون وجماعة ديان – بيرس حول ما اذا كان يجب انتخاب مندوبي المؤتمر من القاعدة او تعيينهم حسب نسب الاحزاب الثلاثة التي اتحدت في حزب « العمل » .

ومن المتوقع الان ان تكون اللجنة المركزية قد اتخذت في ساعة متأخرة من مساء امس قرارا بهذا الشأن .

ماليزيا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الفلبين

سحبت ماليزيا سفيرها وبعثتها الدبلوماسية من مانيلا عاصمة الفلبين لان الرئيس الفلبيني ماركوس صدق على قانون يعتبر منطقة « صباح » الماليزية أرضا فلبينية .

وشهدت كوالا لامبور عاصمة ماليزيا مظاهرات صاخبة أمس ضد الفلبين .

وطالب المتظاهرون بالغاء القانون المذكور .

مجلس الامن : لينفذ قرار ٢٢ نوفمبر

● القوني يعلن استعداد بلاده للتعاون مع يارينغ وتنفيذ القرار ● تقواع يتهم المجلس بالتحيز

● مجلس الامن يبحث في سوء معاملة اهالي المناطق المحتلة

نيويورك – وافق مجلس الامن ، باستثناء مندوب الجزائر ، على قرار يدعو الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل الى التزام قرار وقف اطلاق النار التزاما دقيقا على طول خط قناة السويس .. ويؤكد قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذي دعا الى سحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وانهاء حالة الحرب والاعتراف باستقلال وسيادة دول المنطقة وتسوية قضية اللاجئين وحق اسرائيل في الملاحة الحرة في السويس ومضايق تيران ...

كذلك دعا القرار الطرفين الى التعاون مع مبعوث الامم المتحدة ، غونار يارينغ ، تعاونا كاملا لانجاز مهمته .

وقد انتقد مندوب اسرائيل يوسف تقواع القرار لانه اهمل الشكوى الاسرائيلية التي كانت موضع البحث والتي نجم عنها هذا القرار... واتهم المجلس بالتمييز ضد اسرائيل لعدم ادانته الجمهورية العربية المتحدة ..

ومع انه قال ان اسرائيل ستنفذ قرار وقف اطلاق النار وتتعاون مع مبعوث الامم المتحدة الا انها تحتفظ بحقها في الدفاع عن مواطنيها وحقوقها ازاء العدوان ! !

وتكلم في نهاية جلسة مجلس الامن محمد عوض القوني مندوب الجمهورية العربية المتحدة فحمل السلطات الاسرائيلية مسؤولية التهاب الموقف .. واضاف ان اسرائيل تقوم بحملة دبلوماسية هدفها اثارة البلبلة للضغط على محافل معينة (المقصود الولايات المتحدة) لتحصل على مزيد من الاسلحة . ولاحظ ان اصرار اسرائيل على الاحتلال يؤكد مخططاتها العدوانية واطماعها التوسعية . وقال ان حكومته ابدت استعدادها للتعاون مع مبعوث الامم المتحدة الا ان اسرائيل ترفض ذلك اذ هي ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن وهي مصممة على العدوان . وابرز القوني ان مؤتمر القمة الافريقي وافق على قرار يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية تنفيذا لقرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) .

ودعا مندوبا بريطانيا والولايات المتحدة الى التزام الطرفين بقرار وقف اطلاق النار ، وفي حين اكد المندوب البريطاني على ضرورة التعاون مع مبعوث الامم المتحدة ، اعرب مندوب الولايات المتحدة عن « قلقه » من جراء الحوادث على خط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل .

اما مندوب باكستان فاكد ان على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر يتوقف السلام .. واعقبه مندوب الجزائر فقال ان الموقف يظل متوترا حتى يزول الاحتلال ، واضاف ان تأييد الدول الامبريالية يجعل اسرائيل تتمسك باعتقادها انها تستطيع المضي في سياستها .

وقال مندوب الاتحاد السوفييتي ان القرار يستجيب للتطورات التي حدثت على قناة السويس ، واضاف ان جهود اسرائيل في تصوير الجمهورية العربية المتحدة مسؤولة عن الاضطرابات انهارت .

ثم قال ان اسرائيل تضع العراقيل امام التسوية السلمية وتصيب مهمة غونار يارينغ بالفشل .

– البقية على ص ٦ عمود ١ –



طالبات نابلس يتظاهرن ضد اعمال النسف

نابلس – اكثر من ٥٠٠ طالبة من مدارس نابلس الثانوية خرجن يوم امس الاول في مظاهرة احتجاجية ، في اعقاب النسف الانتقامي للمنازل في المدينة بتهمة العثور على متفجرات واسلحة فيها . تجمعت الطالبات في ساحة ثانوية البنات «العائشية» وفي الساعة التاسعة بدأن مسيرتهن نحو الشارع الرئيسي وهن يحملن لافتات كتب عليها : «نسف المنازل لا يحول دون تحقيق امالنا» ، «قتل ابنائنا يزيد ايماننا بالنصر» وشعارات اخرى معادية للاحتلال الاسرائيلي .

وقد استقبلت المظاهرة بحماس الجماهير اثناء اختراقها شوارع المدينة ، وارتفع هتاف المتظاهرات ضد العدوان والاحتلال الوحشي حين مررن بمقر الحكم العسكري البغيض.

وتوقفت المظاهرة في حي القريون مقابل منزل احمد محمد الهويدي الذي نسفه المحتلون يوم الثلاثاء الماضي .

وكان وزير الحربية موشه ديان قد قام بزيارة لنابلس ، فاجتمع باعضاء المجلس البلدي وبعض زعماء المدينة ، ليقول لهم ان سلطاته تحملهم مسؤولية ما اسماه «الاعمال التخريبية» ونتائجها .

ولكن المجتمعين لم يصمتوا حيال هذا التهديد واعربوا عن استنكارهم لاعمال النسف والمعاملة الفظة التي يعاني منها المعتقلون في سجون الاحتلال ، وعلى طرد الشخصيات من وطنها الى الضفة الشرقية ، وعلى اوامر الاعتقال الادارية التعسفية .

من الواجب قمع النازية

الولايات المتحدة تحاول خلق مزيد من التوتر .. الاتحاد السوفييتي يؤكد واجب الحلفاء في قمع النازية .. انه على استعداد ليقوم بواجبه

واشنطن – «استيقظت» الولايات المتحدة على «الخطر» الذي يتهدد المانيا الغربية من الاتحاد السوفييتي فاعلنت وزارة خارجيتها اول امس ان اي تدخل سوفييتي في المانيا الغربية سيستنفر رد الحلف الاطلسي الفوري ! وبذلك خلقت جوا من التوتر في قلب اوروبا .

وكان متحدث الوزارة ج. ماكلوسكي يعقب على مذكرة كان قد بعث بها الاتحاد السوفييتي الى المانيا الغربية في ٥ تموز وحذر فيها من صعود النازية من جديد الى موقع الحكم .

وقال ماكلوسكي «ان حكومة الولايات المتحدة ترغب في تطمين حكومة المانيا الاتحادية بانها لا تعتقد ان بنود ميثاق الامم المتحدة ١٠٧ و٥٣ تخول الاتحاد السوفييتي او ايا من اعضاء حلف وارسو حق التدخل المنفرد في جمهورية المانيا الاتحادية» . اما اذا تدخل الاتحاد السوفييتي او اي من اعضاء حلف وارسو انفراديا في المانيا الغربية فسيؤدي ذلك الى رد الحلفاء الفوري بشكل دفاع عن النفس بموجب اتفاق الحلف الاطلسي (ناتو) .

ولكن «برافدا» عادت اول امس واكدت : «ان الحكومة السوفييتية على استعداد دائما لاتخاذ اجراءات فعالة لقمع النازية الجديدة في المانيا الغربية اذا دعت الضرورة الى ذلك .. وهي ترى القاعدة القانونية لهذا الاجراء اتفاق بوتسدام الذي وقعت

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

الولايات المتحدة ترسل قوات اضافية

لندن – تستعد الدول الغربية لاجتماع مجلس حلف الاطلسي (ناتو) في بروكسل في تشرين الثاني القادم . وسيبحث الاجتماع خطط الدفاع « ومشاريع الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط » !! والشرق الاقصى! وأثر نجدة تشيكوسلوفاكيا على التعايش السلمي .

وفي واشنطن صرح وزير الحربية كلارك كليفورد ان الولايات المتحدة سترسل بين ٢٠ و ٤٠ الف جندي اضافي للمشاركة في مناورات الحلف في أوروبا .



حيال اخطار النازية ..

تحاول الامبريالية والرجعية العالمية ، بعد ان اخفقت مؤامرة سلخ تشيكوسلوفاكيا عن المجموعة الاشتراكية وظهر دور المانيا الغربية فيها ، أن تصور المانيا الغربية وكأنها « ضحية العدوان السوفييتي المقبلة » !

وهكذا ... الحقائق رأسا على عقب وتصبح المانيا الغربية ، حيث تسيطر العسكرية الانتقامية ويرفض حكامها حدود السلام التي أعقبت هزيمة النازية ، « حملا » يجب حمايته وضمان أمنه !!

ولكن تشويه الحقائق والتشهير بالاتحاد السوفييتي الذي أصبح منذ زمن بعيد سلاح الامبريالية وذخيرتها لن يغير الحقائق أو يضلل الشعوب التي لا تزال تذكر النازية الالمانية وما جرته على الانسانية من مصائب وكوارث خلال الحرب العالمية الثانية

لم يكن من قبيل المصادفة أبدا ان تتفق دول الحلف المعادي للنازية بعد ان تكبدت ما تكبدته من خسائر اسطورية في الارواح والثروات المادية ، وتحت ضغط الشعوب التي كرهت الوحشية النازية حتى الثمالة ... لم يكن من قبيل المصادفة ان تتفق في بوتسدام عام ١٩٤٥ على اجتثاث النازية من جذورها في ألمانيا وعلى مواصلة اليقظة من عودتها الى السيطرة والعدوان ..

لقد أتضح بعد الحرب العالمية الثانية بسرعة ان حكام الولايات المتحدة وحلفاءها الامبرياليين ليسوا مخلصين لهذا الاتفاق .. هم حاربوا المانيا التي نافستهم على المستعمرات ومواقع السيادة في القارات المتخلفة ولم يحاربوا للقضاء على القوى المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي ، أو لايديولوجيتها التي كانت النازية أشرس اشكالها ..

ولهذا حين قامت ألمانيا الغربية قامت بتراث النازية والعسكرية الالمانية وكان حكامها ينتسبون ايديولوجيا في كثير من الميادين الى النازية ..

ولم تحارب الولايات المتحدة وحلفاؤها هذا الوضع .. بل شجعت عليه فقد طابق أهدافها في جعل المانيا الغربية قوة الصدام في الحلف الاطلسي المعادي للاتحاد السوفييتي ، والشيوعية والتحرر الانساني سياسيا واجتماعيا .

وغضت هذه الدول التي وقعت اتفاق بوتسدام النظر حين رفضت المانيا الغربية حدود السلام المعروف بالاودرنيسة وخططت ابتلاع ألمانيا الدمقراطية بالقوة ..

وسرعان ما خلق هذا المناخ السياسي الظروف لظهور الحزب الوطني الدمقراطي الذي تبنى الايديولوجية النازية وسار على تقاليدها وكان وريثا لها .

وفي البداية حاول حكام المانيا الغربية التقليل من اهمية هذا الحزب ولكنه ضاعف انتصاراته الانتخابية في الولايات وبدأ يستعد لاجتياح البوندستاغ .

ثم انكشفت أوراق التين ..

فالحزبان الحاكمان : الحزب المسيحي الدمقراطي برياسة مستشار ألمانيا الغربية كورت كيزنغر والحزب الاشتراكي الدمقراطي برياسة ولي براندت اتفقا كل على حدة مع الحزب الوطني الدمقراطي في بعض المناطق

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي يستكمل ابحاثه

عبدالناصر : القوى المضادة للثورة تتلقى مساعدات من الخارج

● مندوب عن الطلاب : اتصلوا بي لتنظيم مظاهرات اعدادا لقلب نظام الحكم !

مكتب الاتحاد – اذاع راديو القاهرة انه في الساعة السادسة من مساء غد السبت سيعلن عن تشكيل اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، في اعقاب استكمال المؤتمر القومي العام للحزب مناقشاته في المواضيع المطروحة على جدول اعمال الدورة العادية الاولى .

وكان المؤتمر القومي قد ناقش في جلسته التي عقدها صباح الثلاثاء الماضي ١٧–٩ شؤون «التعبئة الداخلية» التي تتناول قضايا الحرية والاشتراكية ومشاكل المؤتمر الى التدارس في مسائل التنظيم الداخلي للحزب وانتخاب اللجنة المركزية ، بينما كانت اللجان المختلفة تعد قراراتها وتوصياتها لتعرضها على المؤتمرين حتى يتم التصديق عليها والبدء في تنفيذها . كذلك فقد شهد المؤتمر حوارا جادا حول علاقة الاتحاد الاشتراكي بالسلطات التنفيذية والدستور الدائم المزمع اعلانه بعد شهور .

و في جلسة الثلاثاء تركز نقاش يقظ وصريح حول الوضع الداخلي في مصر وكشفت امور خطيرة حول المؤامرات السرية التي تخططها القوى الفادة للثورة بهدف الاستيلاء على الحكم بالقوة . واسهم احد مندوبي

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

نقابات الدول الاشتراكية تؤيد الخطوات لاعادة الاوضاع في تشيكوسلوفاكيا الى حالتها الطبيعية

بودابست – اعرب ممثلو النقابات في ستة بلدان اشتراكية – الاتحاد السوفييتي ، بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا ، بولونيا ، هنغاريا ، جمهورية ألمانيا الدمقراطية – الذين اجتمعوا في بودابست ، عن تأييدهم لاتفاق موسكو بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، من اجل اعادة الاوضاع في تشيكوسلوفاكيا الى حالتها الطبيعية .

وقد صدر عن اجتماع ممثلي هذه النقابات بيان جاء فيه أن ممثلي النقابات في البلدان الستة المذكورة يعلنون موافقتهم على الخطوات التي اتخذت في تشيكوسلوفاكيا في اعقاب قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في الجلسات التي عقدت في كانون الثاني وايار هذه السنة من اجل تصحيح اخطاء الماضي . ان النضال لانجاح التغييرات لمصلحة العاملين والدمقراطية الاشتراكية يمكن ان ينجح فقط بقيادة الحزب الشيوعي ، القوة القائدة في بناء الاشتراكية .

وفي هذا الاجتماع أعلنت النقابات ايضا عن اصرارها على النضال بشكل مثابر ضد كل القوى التي تحاول أن تستغل المجرى الايجابي في تشيكوسلوفاكيا الذي بدا في اعقاب

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

فزع الغزاة والدمى بعد هجوم ساحق في سايغون

باريس – في وقت تجمدت فيه المباحثات بين فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة في العاصمة الفرنسية تزايد احتدام المعارك بين قوات التحرير الفيتنامية والقوات الامريكية وانصارها من جنود الدمى في جنوب الفيتنام .

ويوم ١٨ ايلول اذاعت وكالات الانباء رويتر ويونيتد برس عن هجوم ساحق شنته قوات التحرير الفيتنامية على مواقع يحتلها البحارة وجنود الدمى في الجنوب في المنطقة المنزوعة السلاح ، اوقع بالغزاة الخسائر

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

تهنئة بمناسبة رأس السنة العبرية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنيء

أعضاء الحزب وأصدقاءه ، أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، جميع الكادحين وجماهير الشعب ، وأنصار السلام والتقدم في اسرائيل

كل عام وأنتم بخير

لتكن السنة الجديدة سنة سلام وحل لازمة منطقتنا ، بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني ، سنة

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

المعلم الحالي في التعاون العربي

حين بحث مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي الاول ـ الذي يواصل أعماله الان ـ موضوع « التعبئة العسكرية والتحرك السياسي في المعركة » برز المتناقشون ضرورة العمل العربي الموحد حيال الاخطار الامبريالية والصهيونية التي تخيم على العالم العربي ..

وبهذا أكد المتناقشون على قضية من أهم القضايا التي يجري النقاش حولها في العالم العربي ..

الحد الادنى والحد الاقصى

ويجب أن نوضح منذ البداية ان النقاش اليوم لا يدور حول الوحدة العربية التي لا تزال هدف الشعوب العربية بل حول التعاون العربي لمواجهة وضع ملموس معين ..

وهذا طبيعي فقضية الوحدة العربية تعقدت في ظروف العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية أولا ، وفي أوضاع التفاوت في درجات التطور السياسي ـ الاقتصادي بين الاقطار العربية المختلفة ثانيا ..

ولكن حتى قضية التعاون العربي المحدد لمواجهة الوضع الملموس الناشيء عن العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية ، ليست بسيطة بل معقدة ولا تقف في مكان واحد ..

وفي الواقع ان قضية التعاون العربي الموحد أصبحت تقوم على مستويين .. فمن الناحية الواحدة يمكن ان تتعاون كافة الاقطار العربية أو أكثرها بغض النظر عن اتجاهاتها السياسية العامة وأنظمتها الداخلية المعينة ، لتحقيق قدر محدود من الاهداف وهو ما يمكن أن تسميه الحد الادنى ، ومن الناحية الثانية يمكن ان تتعاون الاقطار العربية المعادية للامبريالية : الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر جمهوريتا اليمن (الشمالية والجنوبية) لتحقيق أهداف قومية تحررية بعيدة المدى وهو ما يمكن ان نسميه الحد الاقصى ..

ومن البديهي عند الحديث عن المستوى الثاني من التعاون المعادي للامبريالية ان يكون التعاون أوثق وأشد تلاحما بين الاقطار القريبة من المعركة وفي هذه الحالة بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ..

وهذا الفهم لطبيعة التعاون العربي اليوم دعا الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي أن تعلن في بيانها بعد اجتماعها في تموز ١٩٦٨ ضرورة : « العمل لتحقيق تنسيق كامل في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، والعمل لتعزيز التضامن العربي للافادة من سائر الامكانات التي يستطيع ان يوفرها اي بلد عربي الى الحد الاقصى في المعركة من اجل ازالة اثار العدوان » (« الاخبار » اللبنانية ٤ـ٨ـ١٩٦٨ كذلك « الاتحاد » بتاريخ ٢٣ و ٣٠ـ٨ـ٦٨) .

اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية

في المدة الاخيرة أجمع المراقبون العرب والاجانب على ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة تحاول بتشديد الضغط على الاردن ، تفسيخ الجبهة العربية الصامدة أمام عدوانها المتساوق مع الامبريالية الامريكية .

هذا كان خط الامبريالية الامريكية والمحافل الاسرائيلية منذ البداية .. ولكنه تعمق في الفترة الاخيرة بتصعيد العدوان على الاردن الذي تجسم بقصف السلط من الجو ..

وعلى هذا الضوء كتب محمد حسنين هيكل في الاهرام ٢ـ٨ـ١٩٦٨ « بصراحة » :

« الذين يتابعون تطورات الحوادث في منطقة ازمة الشرق الاوسط ، لا يحتاجون اليوم الى قدر كبير من المعلومات الاضافية او الفراسة الزائدة لكي يدركوا أن حملة الضغط العنيفة المقبلة لكسر الموقف العربي المتماسك أزاء اسرائيل سوف تركز وتكثف تحركها في الاسابيع المقبلة تجاه عمان » .

وبعد ذلك بقليل كتب ايضا م. كرمنيف في مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية (٢٨ـ٨ـ١٩٦٨) :

« تعتبر الاردن الحلقة الضعيفة في الجبهة العربية . فهذا القطر بعد أن جرده العدوان الاسرائيلي في حزيران من الضفة الغربية المتطورة اقتصاديا أكثر ، يتحمل عبء مئات الوف اللاجئين الفلسطينيين القدامى والجدد . فهذا يعقد الوضع الداخلي تعقيدا خطيرا . ثم ان علاقات الاردن مع سوريا والعراق ليست على ما يرام وتل أبيب تأخذ كل هذا في الحساب .

ومن الحق اذن ان نقوم اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية الذي عقد في القاهرة في أوائل أيلول ١٩٦٨ ، في اطار الخطر الذي يتهدد الاردن بوصفه الحلقة الضعيفة في الجبهة العربية .

وهنا يجب ان نلاحظ ان اجتماع وزراء خارجية الدول العربية تم بعد مضي سنة على انعقاد مؤتمر القمة العربي في الخرطوم وبعد نداءات ، تكررت خلال هذه الفترة لعقد مؤتمر قمة عربي جديد .

ففي اكثر من مناسبة ، وخاصة بعد حملات العدوان الاسرائيلية ، تحولت دعوة الملك حسين الى عقد مؤتمر قمة عربي الى استنجاد .

ولكن عوامل عديدة كانت تمنع التقاء زعماء الاقطار العربية لا في القمة ولا على مستوى أدنى من القمة وأهمها مؤامرات الرجعية العربية المتحالفة مع الامبريالية العالمية وخاصة الامريكية .. وشعور بعض القوى القومية وبالتحديد القوى القائدة في سوريا والجزائر بعدم جدوى التعاون العربي العام بين الدول العربية المعادية للامبريالية والدول العربية الموالية لها .. بل ان العناصر المغالية في اليسارية رأت أن الرجعية العربية .. « بدأت تتحرك بسرعة وباسم مؤتمر القمة الذي انعقد في الخرطوم ، وباسم « وحدة الصف » لمجابهة اسرائيل أخذت تضرب حصارا شديدا حول هذه التحركات الجماهيرية تمهيدا لخنقها في مهدها » (الحرية اللبنانية ٨ـ٦ـ١٩٦٨) .. ولذلك فهذه العناصر كانت تعارض في التعاون العربي على نسق مؤتمر القمة الذي لم يفرق بين حكومات معادية للامبريالية وحكومات موالية لها .

وهكذا فعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية بوصفه دورة لاجتماع الجامعة العربية يعتبر معلما جديدا على طريق العلاقات العربية .

والسؤال اي معلم هذا .. أهو معلم ايجابي أم سلبي ؟

حين عقد مؤتمر القمة العربي في الخرطوم في ٢٨ آب ١٩٦٧ كان واضحا ان الدول العربية المعادية للامبريالية ـ الجمهورية العربية المتحدة وسوريا مباشرة والجزائر واليمن بصورة غير مباشرة ـ أصيبت بنكسة خطيرة ..

وكان الوضع في الجمهورية العربية المتحدة ـ وهي قاعدة الكفاح المعادي للامبريالية الجوهرية ـ خطيرا على كافة الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

وعلى الرغم من ذلك فقد كانت قرارات مؤتمر الخرطوم ايجابية لانها رحدت الموقف العربي من العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية .. وجعلت الدول العربية الغنية بالنفط العربية السعودية والكويت وليبيا تسهم في صمود الاردن وفي تصفية اثار العدوان الاقتصادية في الجمهورية العربية المتحدة .. ووضعت على بساط البحث مسالة تصفية القواعد العسكرية الامبريالية في العالم العربي ..

لم يشك الواعون آنذاك في مدلول مواقف الحكومات العربية الموالية للامبريالية .. فقد اضطرت الى اتخاذ المواقف الايجابية في جو موجة معاداة الامبريالية في العالم العربي .. ولكنها في الوقت ذاته اقتطعت من الحركة العربية المعادية للامبريالية ثمنا لهذه المواقف الايجابية .. لقد بقي لها مجال التعاون مع الامبريالية في ميدان النفط واستمرت تتآمر على الدول العربية المعادية للامبريالية حيث كانت تجد الى ذلك سبيلا ..

وحين انعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية في اوائل ايلول ١٩٦٨ كان قد أصبح واضحا ان الوضع تغير في العالم العربي ..

فالجمهورية العربية قد خلفت وراءها كثيرا من العقبات التي واجهتها ، وأصبحت اقدر على مواجهة الاحداث مما كانت عليه حين اجتمع مؤتمر القمة في الخرطوم .

حتى مجلة ايكونوميست البريطانية لاحظت « ان الحكومة (في الجمهورية المتحدة) أصلحت الكثير من الضرر المالي الذي اصابها في العام الماضي بفقدانها رسوم قناة السويس وابار سيناء وتجارة السياحة . فالبلاد تنتج الان من النفط من آبار الصحراء الغربية الجديدة اكثر مما كانت تنتج قبل ان اجتاح الاسرائيليون آبار سيناء ومن الممكن تماما ان يكسب نفط الصحراء الغربية عملة صعبة اكثر مما كانت تحصل عليه مصر من قناة السويس » (٧ ايلول ١٩٦٨) .

وهناك اجماع على ان جيش

بقلم : إميل توما

الجمهورية العربية المتحدة قطع شوطا كبيرا في اعادة بنائه وتسليحه ..

أما في ميدان الانتاج الزراعي والصناعي فمناقشات مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي تظهر ان الانتاج الصناعي ارتفع بمقدار ٥ بالمئة في القطاع العام الجوهري وان الانتاج الزراعي ازداد على الرغم من دودة القطن .

وفي الوقت ذاته توطد الحكم المعادي للامبريالية في سوريا واستطاع ان يعمق بعض اصلاحاته الاجتماعية ويحبط المؤامرات التي هدفت الى الاطاحة به .

وعلى الصعيد العربي العام قامت الجمهورية الشعبية في الجنوب اليمني في خريف العام الماضي ، كما « كادت الحرب الاهلية تنطوي في اليمن بعد اخفاق الحملة لاحتلال صنعاء » ، على حد تعبير مراسل اسوشيتدبرس (١٧ـ٩ـ٦٨) .

واذا أخذنا بعين الاعتبار ان التطورات في العراق بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ توحي بممكنات تقارب بين العراق والجمهورية العربية المتحدة .. وان الصراع الاجتماعي يزداد حدة في العربية السعودية وترتفع المعركة من اجل اطلاق سراح المعتقلين الى مستوى اعلى (الحرية اللبنانية ٨ـ٧ـ٦٨) استطعنا ان نستنتج ان الاوضاع الموافقة للقوى المعادية للامبريالية افضل مما كانت عليه حين عقد مؤتمر الخرطوم .

وعلى هذا فمجرد عقد مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية في القاهرة كان نجاحا للقوى المعادية للامبريالية .. فالقوى الموالية للامبريالية مثل العربية السعودية وتونس والمغرب الاقصى هي التي كانت تقاوم التعاون العربي واصبحت تدعو الى اقامة حلف اسلامي وتندد بالصداقة بين الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي وتشهر بالتعاون العربي السوفييتي على انه « تسرب استعماري احمر »!!

وقد كان واضحا ، حين دعت الجامعة العربية الى عقد دورتها على مستوى وزراء الخارجية ، ان المقصود بحث التعاون العربي على المستوى الضيق ، على مستوى الحد الادنى من مواجهة العدوان الاسرائيلي المدعوم بالامبريالية .

وفعلا جاءت قرارات اجتماع الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية تجسيما لهذا التعاون .

فقد قرر الاجتماع مواصلة النضال من اجل تحرير المناطق المحتلة ، ومساعدة الاردن على تقوية دفاعها . وهذا يعني بقاء القوات السعودية والعراقية على الاراضي الاردنية وتقديم كافة المساعدات بموجب اتفاقات ثنائية بين عمان وعواصم الدول العربية الاخرى .

كذلك أعرب الاجتماع عمليا عن تاييده تنفيذ قرارات الامم المتحدة وخاصة قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ حين ندد بتحدي اسرائيل الامم المتحدة وابرز دورها في تسوية قضية ازمة الشرق الاوسط .

ثم ان الاجتماع قرر القيام باتصالات دولية لانقاذ القدس العربية من الخطر الصهيوني ونسق مواقف الدول العربية تمهيدا لعقد دورة الامم المتحدة القادمة .

ومن الممكن ، عند تقدير اهمية هذا القدر المعين من الاتفاق ابراز انسحاب الوفد التونسي واعتباره دليلا على اخفاق الاجتماع ..

ولكن الواقع ان انسحاب الوفد التونسي الذي يبدو انه كان مقررا سلفا ومنسقا مع الامبريالية الامريكية عمق التقدير بشأن اهمية هذا الاجتماع .. لقد كان المفروض ان يؤدي موقف الوفد التونسي واثارته قضايا غير موضوعة على بساط البحث ومهاجمته الجمهورية العربية المتحدة الى نسف الاجتماع وتمزيق التعاون المحدود .. ولكنه لم يؤد الى شيء من هذا ، بل زاد في عزلة تونس التي ترى فيها الامبريالية الامريكية اليوم مثلا يحتذى به على حد تقدير نيوزويك (١٦ـ٩ـ٦٨) التي اضافت ايضا أن « المنظر » الذي لعب فيه المندوب التونسي دوره كان يمكن ان يخرجه موشي ديان .

هذا لا يعني أن وفودا عربية أخرى لا توافق الوفد التونسي في حملته المغرضة على الجمهورية العربية المتحدة ، بل يعني أن الاوضاع في العالم العربي تفرض هذا القدر من التعاون الذي يفيد ما دامت القوى المعادية للامبريالية في العالم العربي تقدره على حقيقته .

ماذا بعد ؟

ان هذا الاتفاق المحدود لا ينفي استمرار المعركة في العالم العربي بين القوى المعادية للامبريالية والقوى الموالية لها .

وبسبب توطيد مواقع القوى المعادية للامبريالية ستشدد الامبريالية والرجعية العربية مؤامراتها على القوى العربية المتحررة ..

وهذا ما يجري بالضبط ..

وقد نقلت اسوشيتدبرس (١٨ـ٩ـ٦٨) على سبيل المثال ان الامام السابق بدر قد عاد من العربية السعودية مقر القوات المعادية للجمهورية اليمنية في اليمن وسيحاول تجديد الحرب الاهلية التي كادت أن تنطوي ..

وقبل ذلك نشرت الوكالة نفسها ان رئيس هيئة أركان الجيش السابق في جمهورية جنوب اليمن الشعبية الكولونيل شريف حيدر بن صالح وهو ابن شريف حسين العبلي الذي فقد امارته في بيحان قد عاد من العربية السعودية ، حيث هرب اليها في تموز الماضي ، الى نجران ليجند القبائل فيها لمهاجمة بيحان التي تشكل الان اقليما من جمهورية اليمن الشعبية .

وهكذا نرى ان العربية السعودية التي وافق وزير خارجيتها على مقررات اجتماع القاهرة في ايلول ١٩٦٨ تواصل دورها قاعدة رجعية امبريالية معادية للدول العربية المتحررة ..

واذا كان هذا يدل على شيء فعلى ضرورة اقامة التعاون على المستوى الاخر مستوى الحد الاقصى بين الدول العربية المعادية للامبريالية .. الذي دعا اليه ممثلو الاحزاب الشيوعية العربية في بيانهم المشار اليه سابقا .

١٠ ملايين جائع في الولايات المتحدة الامريكية !

نشرت مجلة « نيوزويك » الامريكية في عددها الصادر يوم ٢١ـ٨ خبرا بعنوان « الجوع في الولايات المتحدة » قالت فيه ان لجنة تحقيق برياسة الزعيم النقابي وولتر روثر نشرت تقريرا يؤكد أن اكثر من عشرة ملايين امريكي قاسوا من سوء التغذية . ويضيف التقرير ان عددا ضخما من الامريكيين يتناول يوميا كميات غذائية غير كافية اما بسبب الجهل ، او بسبب سوء الحالة الاقتصادية .

ويدعو التقرير الى شن حملة واسعة النطاق من اجل توفير القوت اللازم لهؤلاء الجياع ، ولكن عددا من الخبراء الاقتصاديين اثاروا نقاشا حادا حول « أنواع » المواد الغذائية التي يجب تقديمها للمحتاجين لمقاومة الامراض التي يسببها سوء التغذية .

وتعلق مجلة نيوزويك في عددها المذكور على هذا النقاش فتقول :

« انه لمما يدعو الى السخرية ، وانه لامر مأساوي ، ان التكنولوجيا الطبية القادرة على زرع القلوب ، وحبوب منع الحمل ، لا تعرف ما هي الاطعمة التي تشكل مادة غذائية جيدة » .

كيف تهب ريح الانتخابات الامريكية ؟

واشنطن ـ اجرى معهد « غالوب » للاستفتاء ، استفتاء حول مدى التأييد الذي يلقاه المرشحان لانتخابات الرئاسة الامريكية ، واظهرت النتائج ان ريتشارد نيكسون ، المرشح الجمهوري ، يسير في الطليعة فقد فاز بـ ٤٣٪ من اصوات المشتركين في الاستفتاء ، مقابل ٣١٪ فاز بها المرشح الدمقراطي هيوبرت همفري .

ويضيف التقرير الصادر عن الاستفتاء ان شعبية نيكسون قوية في ٣٠ ولاية بينما لا يتمتع همفري بالشعبية الكبرى الا في ٦ ولايات فقط .

ويلاحظ التقرير انه طرأ ارتفاع في شعبية همفري منذ الاستفتاء السابق الذي جرى في اعقاب المؤتمر القومي للحزب الدمقراطي والذي أدى الى وقوع صدامات دموية بين الشرطة والمواطنين المعارضين للحرب الامريكية .

ويقول المراقبون ان همفري يستطيع ان يعزز مكانته اذا اتاح له الرئيس جونسون الفرصة .

والقضية الاساسية بالنسبة له هي قضية فيتنام ، فحين صرح انه اذا انتخب للرئاسة فستعود فرق من الجيش الامريكي الى الوطن ، رد عليه جونسون بتصريح يقول انه ما من احد يستطيع التنبؤ بعودة جزء من القوات الامريكية الى بلادها ! !

نيكسون يهدد !

في اجتماع انتخابي عقده ريتشارد نيكسون في مدينة « انديانا بولس » الامريكية « وعد » بأنه اذا ما انتخب للرئاسة ، فسيعود الى انتهاج سياسة القوة تجاه الاتحاد السوفييتي .

واضاف نيكسون ، الذي كان نائبا للرئيس الامريكي ايزنهاور ، انه انطلاقا من سياسته « الجديدة » ستتمكن الولايات المتحدة من فرض المفاوضات بالقوة (! !) على الاتحاد السوفييتي وأعداء آخرين !

الجواد الابيض

شعر : محمد احمد حمد

عندما ذاب سنا الفجر السديمي بجوف الظلمات
صفرت ريح عنيده
وبكى النجم الذي يسهر في الليل وحيدا
مسح العشب بكف ذهبيه
قطرات الدمع تنهل من العينين ، ينبوعي عسل
حينما جاء الى التل جواد أبيض الوجه ،
كسيح الخطوات .

● ●

كان يرعى العشب ، يجتاح الجسور الدموية
كان يرمي القيد في رجل المهالك
حينما تمطر في الافق المعارك
كان يشجي النجم ان يسمع انغام السنابك
نقرت عينيه ، في الليل ، مناقير الطيور الهمجية
حفرت في جلده الناعم اسنان مهاميز عتيدة
عفرت شعره الاشهب خيمات رمال وغبار
وتلوت قطرات من عرق
فاتى والقبر الحائر يهديه الطريق
شرب النار من النهر وأقعى يستفيق
وبجنبيه لظى يهتاج شوقا
وينز الدم من أعراقه عرقا فعرقا
والعصافير الشريدة
قبلت منه الجبين
وعلى معرفة الشعر تدلى كعناقيد الكروم
ابتنى البلبل عشا واستراح .
نظر التل حزينا ، ثم القى العشب دمعات ندية !

● ●

يا جواد الريح يا نسل الخيول العربية
يا جواد الريح ، قم لم جراحك
ليس الا خطوك الدفاق يجتاح المسارب
يطرح الشعر وزهر الياسمين
ليس الاك سيمضي ، يقفز الاسوار ، يجتاز المتاهات العصية
يفرش الشمس على الحقل ،
يرش الفرح المامول ،
يستسقي السهول الساحلية .
يبعث التاريخ نارا ودماء .
يفرس الليل صهيلا كلما هلت مواعيد الفناء
عندما تمسح منك الجرح ، تستعصي على الحزن ،
تدوس الطرقات الحجرية !

القاهرة

تحت وطأة الاحتلال !

من مقال للمحامية : فولا لانغر

● في هذه الايام تتناقل وكالات الانباء اخر اخبار النسف والقتل والتشريد التي يعاني منها سكان المناطق المحتلة ، تحت وطأة الغزاة الاجانب الذين يظهرون يوما بعد يوم مزيدا من اساليب القمع المتوحشة ..

وهناك عالم اخر ، عالم قائم بذاته ، خاص بهذا الغزو الفريد من نوعه في العصر الحديث ، والذي يعمل على اقتلاع شعب من جذوره وتحويله الى جماعات من المشردين ، للمرة الثانية خلال عقدين من الزمن .

والعالم الاخر ، هو عالم « محاكم الاحتلال » ، حيث يحاولون اكساب الجريمة تغطية قانونية ! !

وقد ارتفعت عدة أصوات نبيلة في اسرائيل تفضح ما يجري في المناطق المحتلة وتطالب بوضع حد له ، وبين المحامين الذين أسهموا في الدفاع عن السكان العرب الموجهة اليهم تهم « المساس بأمن الدولة » ، لكونهم من معارضي الاحتلال ومقاوميه ، المحامية التقدمية **فولا لانغر** ..

وفي عدد الصحيفة الشيوعية « زو هديرخ » الصادر بتاريخ ١١ـ٩ـ٦٨ كتبت المحامية فولا لانغر مقالا قالت فيه : « ان جميع سلطات الدولة تساعد المحتل . السلطة التشريعية تمنحه الختم القانوني للاضطهاد .. السلطة القضائية تحكم بما تريده السلطة التشريعية ، بينما تحقق السلطة التنفيذية رغبات السلطتين معا بحماس يليق بالمنتصر ! »

وتتحدث المحامية لانغر عن أنظمة الطوارىء لعام ١٩٤٥ ، والتي خلفها وراءه الاستعمار البريطاني ، لتستهلكها الان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد العرب في المناطق المحتلة ، فتقول : « خذوا ، مثلا ، البند ١١١ من تلك الانظمة ، والذي يمنح حق اعتقال انسان دون توجيه تهمة اليه ودون محاكمته ، وابقائه معتقلا لمدة غير محدودة . وقد اهتم المشرع ـ المحتل ـ بألا يقع « التمييز ضد » سكان المناطق المحتلة ، فأصدر أمرا « بشأن التعليمات الامنية » ، يشكل البند ٦٧ منه توأما لتلك الانظمة الانتدابية غير النبيلة » .

وتصف كاتبة المقال اولئك الذين يتعرضون الى أوامر الاعتقال التعسفية ويساقون الى المحاكم العسكرية التي لا يجوز الاستئناف ضد احكامها ، فتقول :

« اغلبيتهم الساحقة من الشبان الذين تجمع بينهم مهمة واحدة هي مقاومة الاحتلال . واحيانا يبدو ان شعارهم هو : « الجيدون .. الى السجن » . جامعيون ، طلاب ثانويون ، عمال ، فتيان ، قرروا ، كل باسلوبه ، الا يسلموا باحتلال وطنهم . لوائح الاتهام الجافة تكشف ماساة شعبهم . فابناء نابلس وغزة والقدس يتهمون بالتسلل الى وطنهم . ولكنهم يرفعون اصواتهم بشجاعة في وجه القاضي ، هاتفين انهم لا يعترفون بقوانين المحتل ، ومحاكمه ، والمخالفات التي يخلقها هو . كيف يجوز ـ يتساءل هؤلاء الشبان ـ ان يحولوا الانسان الى متسلل في وطنه ، الذي هو ارضه وارض اجداده ؟

احيانا يسالهم رجل النيابة اذا كانوا نادمين . وهم يدركون ان الاعراب عن الندم يؤدي الى تخفيف الحكم . ولكنهم يجيبون بابتسامة مهذبة وكلمتين قصيرتين : « لا .. ابدا » ..

وحين يتلى قرار الحكم ، والذي ينثر سنوات السجن بسخاء ، لا تغادر الابتسامة شفاههم » .

وتروي المحامية لانغر انها ، ذات يوم ، توجهت الى احد المتهمين بعد ان صدر ضده حكم بالسجن مدة طويلة ، محاولة « تشجيعه » ، ولكنها فوجئت به « يشجعها » بقوله : « لا بأس ، ربما يسلبوننا حريتنا مؤقتا ، ولكنهم لن يفلحوا ابدا في كسر كرامتنا وروح المقاومة لدينا . شكرا لك على كل شيء » .

وتصف الكاتبة عيون الامهات المجللات بالسواد حين يروي ابناؤهن في المحكمة أخبار التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له اثناء التحقيق .. « ان عيونهن تتسع ، أما عيناي أنا فتبحثان عن مكان للاختباء فيه من نظراتهن » .

وبمرارة شديدة تتكلم المحامية فولا لانغر عن « اوامر الاعتقال الاداري » التي تعطي المحتلين صلاحيات دكتاتورية مطلقة .

فتقول : « هناك معتقلون بموجب هذه الاوامر ، يرسفون في السجن أكثر من سنة . ومعظمهم ايضا من الشبان ،

ـ البقية على ص [illegible] عمود ٦

كيف تعد جماعة «كامس» لمؤتمرها ؟

القسم الثاني

طريق ميكونس

بقلم : وولف ايرليخ
– تل ابيب –

من يقرأ محاضرة شموئيل ميكونس عشية انعقاد مؤتمر « كامس » (جماعة ميكونس – سنيه) ، على أمل أن يجد فيها أفكارا جديدة كثيرة ، سيصاب بخيبة الامل . فبشكل عام ، يكرر ميكونس مواقف جماعته منذ الانقسام ، وفي أماكن متفرقة يذكر نصا معينا من مواقف الحزب قبل الانقسام . ولا أود أن أتعقب آثاره لتحليل جميع فرضياته، فسأختار أربعة مواضيع منها ، تظهر طريقه ، وأسلوبه في عرض القضايا .

نقد ذاتي ؟

بالنسبة لسياسي مثل ميكونس ، الذي تحول تحولا حادا ، من الجائز أن نتوقع نقدا ذاتيا حول مواقف وخطوات مختلفة . ولكن هنا أيضا ، تنتظر القارىء خيبة الامل . وفي الواقع ، فان مادة المحاضرة كلها تضم اشارة واحدة الى خطأ ، واعترافا واحدا .

والاشارة ، في بداية المحاضرة ، حين يتحدث ميكونس عن « تجربة حزبنا الطويلة – بالايجابي والسلبي الذي تنطوي عليه » .

هذا كل شيء . وكما حدث ابان انعقاد مؤتمر « كامس » في أعقاب الانقسام حين تكلم ميكونس عن « الحزب الشيوعي الاسرائيلي القديم الذي مات » ، فاليوم أيضا ، لا يحلل الامور التي يراها سلبية ولا يوضح أسبابها ، ولا يصل الى أية استنتاجات منها . انه يؤثر الصمت ، والا فانه ملزم بتحديد تلك الفرضيات الاساسية التي أيدها طيلة أكثر من ٢٥ سنة ، وهو اليوم يرفضها .

الاعتراف الواحد بالخطأ ، يستحق كثيرا من الاهتمام . فميكونس يكتب : « لقد ملقنا الآمال ، وقدرنا بشكل ايجابي توثيق العلاقات بين عدد من البلدان العربية والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى . لقد قدرنا – ويبدو وأننا أخطأنا التقدير – ان القدرة على ضبط البلدان الاشتراكية للشوفينية العربية المعادية لاسرائيل ستكون أقوى من جميع محاولات الحكام العرب لنقل عدوى توجههم الشوفيني الى العناصر الاشتراكية والدمقراطية » .

يجدر بنا ، قبل كل شيء ، أن نشير الى عملية تدهور قادة « كامس » الى مواقفهم الراهنة .

ولنبدأ من المرحلة الاولى حين كان الموقف صحيحا .

فالمرحلة الاولى وكانت قبل الانقسام ، قد تجسمت في قرار دورة الانعقاد الخامسة عشرة للجنة الحزب المركزية ، الذي أتخذ بالاجماع في ١١–٧–١٩٦٤ . يتحدث القرار عن « الامل في أنه ، بقدر ما تتوثق العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي ، وبقدر ما تتطور الجمهورية العربية المتحدة في طريق تقدمي ، وبقدر ما تتغير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام ، وعدم الارتباط بالاستعمار ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بقدر ذلك كله ، تختفي الظواهر الشوفينية تجاه اسرائيل ». (زو هديرخ رقم ٤٢ – ٤٣ ، ص ٧.) . وفي المرحلة الاولى ، التي كانت وما زالت خط حزبنا ، ورد أنه الى جانب توثيق العلاقات السوفييتية – العربية ، يتعزز التأثير الايجابي للاتحاد السوفييتي على الاقطار العربية بشأن الموقف من اسرائيل .

وفي المرحلة الثانية بدأ التدهور اذ حاول م. سنيه ان يسرب تحريفا الى هذا الخط وأن يبرهن « بصورة ديالكتيكية » ، بأن هنالك تأثيرا ايجابيا للاتحاد السوفييتي على الاقطار العربية ، وسلبيا من جانب الدول العربية على الاتحاد السوفييتي وأقطار اشتراكية أخرى . وفي هذه المرحلة أدخل م. سنيه نظرية « الفيروسات الشوفينية العربية » التي تنقل العدوى الى الحركة الشيوعية والدمقراطية العالمية .

في العبارة المقتبسة سابقا يصل ش. ميكونس الى المرحلة الثالثة في تطوره .

وفي الواقع ، فهو ينفي الان ، اطلاقا ، تأثير الاتحاد السوفييتي الايجابي ، وما يتبقى من العلاقات السوفييتية العربية – هو الفيروس ! (الميكروب) .

وهذا التطور بمراحله الثلاث يكشف بشكل دائم أوراق قادة « كامس » ، التي ليس لها أساس في الواقع الموضوعي . على العكس ، فان الامل الذي جرى الحديث عنه في جلسة اللجنة المركزية في تموز ١٩٦٤ اصبح الان حقيقة ، مع أن العنصر الثالث في فحوى قرار اللجنة المركزية (« بقدر ما تتغير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام ، وعدم الارتباط بالاستعمار ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ») ليس فقط انه لم يتحقق ، بل حدث تطور عكسي في السياسة الاسرائيلية ، بلغ ذروته في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وفي رفض حكام اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ .

ورغم التأثير السلبي الذي تتركه السياسة العدوانية الاسرائيلية في تشجيع الظواهر القومية العربية المتعصبة تجاه اسرائيل ، فان التأثير السوفييتي قوي الى درجة أن التطور في الاقطار العربية ، وخاصة في مصر ، يسير في الاتجاه الصحيح .

واذا كان قادة مصر ينتهجون اليوم خطا واقعيا ويبدون استعدادا للاعتراف بأسرائيل في حالة سحب جيشها من المناطق المحتلة ، واستعدادا للاعلان عن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل كهذه – فان العامل الحاسم في هذا التطور الايجابي هو التأثير السوفييتي .

وبالنسبة للفرية القائلة ان الاتحاد السوفييتي وعناصر اشتراكية ودمقراطية أخرى « أصيبت بعدوى التوجه الشوفيني » لدى الحكام العرب ، فانه من المؤسف جدا انه يجب أن نكرر الان لميكونس الحقيقة المعروفة ، بأن الاتحاد السوفييتي يعارض العدوان الذي وقع بمساعدة الاستعمار ، ويعارض الاحتلال ، ليس لان اسرائيل هي التي قامت بذلك ، بل لمجرد كونه عدوانا بمساعدة الاستعمار واحتلالا .

كل شعب في العالم يستطيع ان يحظى بصداقة الاتحاد السوفييتي المخلصة ، حين يشن نضالا ضد الاستعمار . وكل دولة تستطيع ان تحظى بصداقة الاتحاد السوفييتي ، حين تحترم حقوق الاخرين . وهذا الامر صحيح بالنسبة لاسرائيل ، تماما كما هو صحيح بالنسبة لكل شعب آخر .

مسألة التناقض الاساسي

التساؤل حول « التناقض الاساسي » في النزاع الاسرائيلي – العربي ، دار حوله نقاش حاد في الحزب قبل الانقسام .

قادة « كامس » – اصحاب الراي ب في حينه – كتبوا ان « هنالك تناقضا مزدوجا » :

(أ) بين الاستعمار ومنفذي خططه في الحكم الاسرائيلي وبين القوى المعادية للاستعمار في عدد من الاقطار العربية .

(ب) التعصب القومي الاسرائيلي المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبين التعصب القومي العربي المتنكر لحقوق شعب اسرائيل » . (مجلة زو هديرخ رقم ٥ سنة ١٩٦٥ ص ٥٣) .

أما موقفنا نحن ، أصحاب الراي « أ » ، في حينه ، فكان واضحا :

« التناقض الاساسي هو بين الاستعمار وبين جميع شعوب المنطقة. وهذا لا يعني أنه لا وجود للنزاع بين « قوميتين » ، في اطار الصراع العام والاساسي بين الاستعمار وحلفائه وبين القوى المعادية للاستعمار . والى جانب ذلك فان خطر الحرب الحقيقي ينبع من النشاط الاستعماري ومخططات الاستعمار العدوانية » (في المكان نفسه ص ٤٤ – ٤٥) . وقيل هنالك أيضا : « كل محاولة لفصم خطر الحرب في منطقتنا عن العامل الاستعماري ، او للتغطية على دوره الحاسم ، كل محاولة من هذا النوع ليست سوى تجاهل للواقع السياسي وتنكر للحقيقة التاريخية » .

واشرنا في حينه الى انه بالنسبة لميكونس وسنيه ، ورغم كل الذكاء في وضع النص ، يبدو ان التناقض الاساسي هو في « النزاع بين القوميتين » . وفي تلك الفترة انكرا ذلك ، وادعيا اننا نزيف مواقفهم .

والان يكتب ش. ميكونس في محاضرته : « الواقع نفسه ما زال يثبت صحة فرضية المؤتمر الخامس عشر ، بانه رغم كون التناقض بين الاستعمار ومنفذي اقواله في اسرائيل والدول العربية ، وبين القوى المعادية للاستعمار في الدول العربية واسرائيل ، هو التناقض الاساسي ، فانه في الظروف الراهنة يقفز الى المكان الاول ، التناقض الثانوي ، وهو التناقض بين القومية الاسرائيلية التي تتنكر لحقوق اللاجئين العرب ، وبين القومية العربية التي تتنكر لحق اسرائيل في البقاء ، وهو التناقض الذي يساعد الاستعمار ، وينطوي على الخطر الذي يتهدد السلام » .

نشير ، أولا ، الى أن ميكونس غير هنا نص الراي « ب » في نقطة جذرية . ففي الراي « ب » ورد : « القومية الاسرائيلية التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني».. بينما يكتب ميكونس في المحاضرة : « القومية الاسرائيلية التي تتنكر لحقوق اللاجئين العرب » . وبهذا ، يقلص ميكونس جميع حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الى « حقوق اللاجئين » ، ويعفي حكام اسرائيل من اية مسؤولية تجاه حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وحل القضية الاقليمية ، وفي الواقع فان ميكونس ، الان ، ينفي أيضا تلك الحقوق .

وبالنسبة لمسألة « التناقض الاساسي » ، فان قادة « كامس » يؤكدون الان – سواء في نظرتهم لقضايا عينية أو كما يتضح في هذه المحاضرة – يؤكدون ويثبتون تحليلنا في عام ١٩٦٥ ، وقولنا انه بالنسبة لهم ، يصبح التناقض « بين القوميتين » الامر الاساسي .

واليوم ، يجدر أن نضيف ، ان هذا التناقض أصبح في نظريتهم الامر الاساسي ، وسيصبح الامر الوحيد . أما قضية النشاط الاستعماري في المنطقة ، ونضال شعوب المنطقة ضد الاستعمار ، فهي موجودة في نظريتهم بشكل كلامي فقط .

وفي تقديرهم لحركة التحرر القومي للشعوب العربية ، يركزون بشدة على ما يسمونه « التجمع العربي المعادي لاسرائيل » – أما مقاومة الاستعمار والعداء له ، فهي محشورة عندهم في مكان هامشي يتضاءل يوما بعد يوم .

في معرض حديثه من السياسة الخارجية الاسرائيلية ، يكرس ميكونس قسما من احد الفصول ، للمطالبة بسياسة غير مرتبطة . ولكن هذا القسم شاحب بشكل خاص ، ولا وزن له ، ولا يحلل بشكل جذري الارتباط القائم بالاستعمار . وهنالك شيء اكثر اهمية ، وهو ان جميع آراء ميكونس في القضايا الآنية – سواء في « برنامج السلام » حتى حزيران ٦٧ ، أو في تقديره لحرب حزيران ، أو في « برنامج السلام » في فترة الاحتلال – جميع تلك الآراء مفصومة تماما عن ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار . ان تقديراته تفصم النزاع الاسرائيلي – العربي ، بصورة ضيقة الافق ، عن استراتيجية الاستعمار العالمية . وتلخيصاته لا تشمل الواجب الاساسي في النضال ضد الاستعمار .

لقد مضى الوقت الذي كان زعماء « كامس » اليوم يرون انفسهم فيه ملزمين بالتوقيع على التقدير الاساسي :

« صداقتهم (حكام اسرائيل – و.ا) مع الاستعمار تقوي تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والى جانب ذلك فان تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني يدفعهم الى الاعتماد على الاستعمار » (رؤوس أقلام المؤتمر الخامس عشر ، مجلة زو هديرخ رقم ٣ سنة ١٩٦٥ ص ٢٣) .

قادة « كامس » يكادون يتجاهلون تماما ، اليوم ، العامل الاستعماري في تقديرهم لحكومة اسرائيل ، وفي تقديرهم لقادة الاقطار العربية ، وفي تقديرهم للنزاع الاسرائيلي – العربي ، ومراحله المختلفة . وهكذا ، يندمج قادة « كامس » في توجه جميع العناصر السياسية البورجوازية والاشتراكية الدمقراطية في البلاد .

وفي هذا التقدير يتعارض قادة « كامس » مع أحد أسس الاستراتيجية الماركسية التي تستوجب بناء التقديرات التاريخية – السياسية ، على أساس الموقف من العدو الاساسي ، والذي هو الاستعمار ، في عصرنا .

اثناء النقاش الذي دار في الحزب قبل الانقسام ، ادعى ميكونس وسنيه أنه يجدر التقليل من الكلام عن الاستعمار ، لاسباب تكتيكية ، وذلك لان شعب اسرائيل – على حد الزعم – لا يعرف هذا المصطلح . واليوم أصبح واضحا ، أن هذا الادعاء استهدف التستر على التغيير الاستراتيجي ، وهو ، تجاهل العامل الاستعماري الذي هو العامل الاساسي ، وتجاهل النضال ضد الاستعمار ، الذي هو منطلق جميع أشكال النضال .

يتبع في عدد قادم : الدفاع عن حكومة اسرائيل أو ما يسمى «قوى السلام» داخل الحكومة .

من قطاع التعاونيات الى القطاع الخاص !

تل ابيب – مرة اخرى تنتقل مؤسسة صناعية من ملكية قطاع التعاونيات (الهستدروت) الى القطاع الخاص ..

والمؤسسة المقصودة هي مصنع المعادن همالخيم في بيتح تكفا التابعة لصناعات هماشبير .. والشركة الخاصة التي استولت عليها هي شركة أ. اختمان وشركاه .

وقد أثار هذا الانتقال ضجة في الهستدروت .. فقد باع المؤسسة سكرتير « جمعية العمال » (حفرات موفديم) التي تمتلك المؤسسات التعاونية بدون أن تصادق الهيئات المعنية على ذلك ..

وحين حاولت هذه الهيئات الغاء البيع وجدت ان القانون لا يساعدها .. وقد أعرب أهرون بيكر سكرتير عام الهستدروت ورئيس جمعية العمال عن اسفه لان الجمعية وضعت امام الامر الواقع !! ووعد أن لا تتكرر هذه الواقعة .

مجلس السلام السوفييتي يندد بالقصف الاسرائيلي على القناة

موسكو – لمراسلنا : هانس لبرخت – « العدوان الدموي الذي تعرض له مواطنون عرب ، في تل ابيب يوم الرابع من أيلول ، هو نتيجة للسياسة الشوفينية المعادية للعرب ، التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل » – هذا ما ورد في نص البرقية التي ارسلها مجلس السلام في الاتحاد السوفييتي الى مجلس الامن .

وتضيف البرقية ان القصف الوحشي للاحياء المأهولة بالمدنيين ، في المدن المصرية : السويس ، الاسماعيلية ، بور توفيق والقنطرة ، والذي نجم عنه مقتل كثيرين ، هذا القصف يشكل خرقا فظا لاتفاقية وقف اطلاق النار ، الامر الذي يثبت أن حكام اسرائيل لا يسعون الى الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط .

ان مجلس السلام السوفييتي يندد بأعمال القوى الشوفينية والعدوانية في اسرائيل ، ويطلب الى مجلس الامن ان يستعمل نفوذه وصلاحياته لالزام حكومة اسرائيل بالكف عن الاعمال الاستفزازية .

احباط المؤامرة المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

آمال ناتو التى تبخرت

بقلم : علي عاشور

اربعة اهداف اساسية كانت تسعى اليها قوى الثورة المضادة في تشيكو – سلوفاكيا : سحق الحكم الشعبي * القضاء بالقوة على المكاسب التي احرزتها الطبقة العاملة في سنة ١٩٤٨ * الغاء الواجب الطليعي للحزب الشيوعي * فصم تشيكوسلوفاكيا عن مجموعة الدول الاشتراكية والحاقها بالدول الرأسمالية .

وكانت هذه القوى ، المرتبطة مع الامبرياليين تدبر انقلابا ضد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والنظام الاشتراكي في تلك البلاد وتحاول الوصول الى الحكم ، بكل وسيلة ممكنة ، ولو ادى بها الامر الى استعمال القوة المسلحة .

وقد احتل افرادها – كما جاء في بيان زعماء دول حلف وارسو الخمسة التي احتلت قواتها الاراضي التشيكو سلوفاكية للدفاع عن مكاسب الاشتراكية : « مراكز اساسية في الصحافة والراديو والتلفزيون ، أخذوا يعيبون ويشتمون كل ما تم انجازه على أيدي الشغيلة التشيك والسلوفاك خلال عشرين عاما من النضال من اجل الاشتراكية . ولقد عاكس هؤلاء الاعداء الكادر الامين للاشتراكية وقوضوا أسس القانون والنظام ، ومنعوا ، بلا رحمة ، العمال ذوي الوعي الطبقي والمزارعين من الاشتراك في حياة البلاد السياسية ، واضطهدوا المثقفين ، الاوفياء الذين لم يرغبوا في المساهمة في الاعمال المعادية للجمهور ، وداسوا بالاقدام القانون الاشتراكي . واقامت القوى المعادية للثورة تنظيماتها اعدادا للاستيلاء على الحكم . كل هذا كان يجري تحت ستار الحديث الديماغوغي عن نشر الدمقراطية » .

لقد علقت القوى المعادية للثورة آمالا كبيرة على عقد المؤتمر غير العادي للحزب . فهي كانت تعتقد ان اليد العليا فيه ستكون للتنقيحيين المتحالفين مع اشد القوى رجعية في البلاد .

اما « الاصلاحيون في براغ » فلم يكونوا في نظرها سوى وسيلة للوصول الى الحكم يتم بعدها طردهم وتصفيتهم .

واملت هذه القوى ، ان ينتخب المؤتمر لجنة مركزية « تقدمية جدا » ! وان يجري تعديلات في الدستور تؤدي اما الى ايجاد « حزب شيوعي جديد » او الى السماح بالتكتلات داخل الحزب .

كان « الايديولوجيون » في براغ يتحدثون بصراحة عن ان النضال الايديولوجي المشتد في البلاد الاشتراكية سيؤدي بالضرورة الى السماح بتعدد الاحزاب .

وهذا كان ، في نظر « الشيوعيين الشباب » ، من بين المثقفين ، الذين يحتلون مراكز هامة ، هو طريق تشيكوسلوفاكيا الى الدمقراطية .

ومع هذا فقد كان هناك ١٠٠ الف عامل ، يحملون في ايديهم السلاح للمحافظة على مكاسب الاشتراكية – وهم الذين يشكلون المليشيا الشعبية.

ولهذا لم يكن صدفة ان الاوساط المعادية للاشتراكية حاولت في الايام الاخيرة (التي سبقت دخول قوات وارسو الاراضي التشيكوسلوفاكية) ان تنظم في شوارع براغ حملة للتوقيع على عرائض تطالب بتجريد العمال من سلاحهم .

وقد ذكرت » رودو برافو « (صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي) في ٢٠ آب ان الوضع وصل الى حد ان « لجنة سرية » في « بورنو » بدأت بتوزيع منشورات تطالب بالغاء المليشيا الشعبية اما بالوسائل الادارية او بالقوة !

وطلب الغاء المليشيا الشعبية كان يجري بحجة الحرص على «الدمقراطية» و « تقوية الشيوعية » في تشيكوسلوفاكيا !

لقد أصبح واضحا اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، ان النجدة التي قدمها الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو الاخرى لعمال تشيكوسلوفاكيا كانت في وقتها .

فالرجعية كانت تنتظر اشارة من الخارج . ولكن الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، حرصا منهم على القيام بواجبها الاممي ، قضوا على مؤامرات القوى المعادية للثورة وهي في المهد . وهذا ما يثير الان غضب القوى الرجعية العالمية . وهي الان تبذل كل ما في استطاعتها لاثارة أعداء الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وتعرقل اعادة الوضع في تشيكوسلوفاكيا الى حالته الطبيعية .

ان المستعمرين لم يقدروا جيدا قوة الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، وتصميمهما على الدفاع عن استقلالهما وحرية بلادهما . كذلك لم يقدروا جيدا استعداد الدول الاشتراكية لمساعدة عمال تشيكوسلوفاكيا ضد قوى العدوان والانتقام .

الرجال الوقوف يؤلفون كلمة « ناتو » (بالروسية) وهم ينوحون باسف برنامج ال ٢٠٠٠ كلمة التي اصبحت سياسة العناصر المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

انهم قدروا أنه في الوضع الدولي المعقد والمتوتر الناجم عن الاعمال العدوانية للامبريالية الامريكية وخاصة عن زيادة نشاط القوى الانتقامية في المانيا الغربية بامكانهم النجاح في فصم تشيكوسلوفاكيا عن مجموعة الدول الاشتراكية .

ولكن هذه الآمال ثبت انها كانت عقيمة . فلدى الدول الاشتراكية القوة الكافية لنجدة بلد شقيق والدفاع عن قضية الاشتراكية .

احداث تشيكوسلوفاكيا وحلف ناتو

الدول الغربية المعروفة بعداوتها للشيوعية بدأت فجأة « الدفاع عن الشيوعية » . وحكام المانيا الغربية الذين حظروا نشاط الحزب الشيوعي في بلادهم يذرفون الان دموع التماسيح .

وقد حذا حذوهم قادة الولايات المتحدة الذين يمكن للناس ان يروا بوضوح كيف ان طائراتهم تشوي الاطفال بقنابل النابالم في فيتنام .

في نفس الوقت اعطيت الاشارة : بالغاء كل الاجازات التي اعطيت للضباط والجنود في البندسوار (الالماني الغربي) . والقوة الضاربة لحلف الاطلسي وجميع القوى التي تسعى الى الانتقام في المانيا الغربية تم حشدها . والصحف المفرقة في الرجعية في بلدان حلف ناتو راحت تنشر المقالات الطويلة المليئة بهستيريا دعوة « الحلف » « للدفاع عن الغرب » مع ان احدا لا يهدده الان ولم يهدده من قبل .

هذا كله يشير الى الطبيعة العدوانية لحلف ناتو ، الذي لم يتقدم ، خلال العشرين سنة الماضية ، باقتراح واحد او اي مشروع لحل القضايا العالمية بالطرق السلمية .

ان منظمي حلف ناتو يواصلون تركيز نشاطهم ليس من اجل « مطالب الدفاع » ، كما تحاول دعايتهم ان تؤكده للتمويه . فهم يقيمون ماكنتهم العسكرية – السياسية من أجل الاعداد لعدوان امبريالي على الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وكذلك من اجل ضمان سيطرة الولايات المتحدة على غرب اوروبا وحشد قواها البشرية وثرواتها المادية واخضاع البلدان المنضمة لحلف ناتو لاوامر الولايات المتحدة .

والان ، بعد ان اصبح حلف بون – واشنطن حقيقة واقعة تحول حلف ناتو الى تحالف عدواني مكشوف بين الدول الامبريالية يهدد قضية السلام والامن في اوروبا .

ان اكثر من ٣٠٠ الف جندي أمريكي وكميات هائلة من المعدات الحربية تنتشر على أراضي البلدان الاوروبية التابعة لحلف ناتو . وقد غطيت هذه البلدان بشبكة من القواعد العسكرية . وتحولت المانيا الغربية بشكل خاص الى مخزن خطر للاسلحة الذرية .. مع آلاف من الرؤوس النووية . وبمساعدة حلف ناتو اصبح جيش المانيا الغربية المكون من ٥٠٠ الف رجل اقوى جيش في غرب اوروبا . ويلعب النازيون السابقون الدور القيادي في حلف الاطلسي . ان الجنرال مول ، النازي ومجرم الحرب ، هو الان المشرف على قوات المانيا الغربية وهو يدعو علنا الى تعديل الحدود الاوروبية وهو لا ينفي امكانية وقوع حرب عالمية ثالثة ، وقد اعلن مؤخرا « اننا يجب ان نأخذ بعين الاعتبار امكانية حروب محدودة تنشب في اوروبا ، حروب يمكن ان تؤدي الى استعمال نوع معين من اسلحة القتال النووية » . وهو بهذا يقصد القيام بأعمال عدوانية مغامرة ضد البلدان الاشتراكية والدول الاخرى المحبة للسلام في اوروبا .

وقد اتضح ان حكام بون هدفا واحدا فقط : تأزيم الوضع الدولي واشعال الحرب في اوروبا . « فقضايا الامن الاوروبي يمكن حلها فقط من مركز القوة » – هذا ما صرح به مؤخرا الجنرال « لمنتزر » ، القائد الاعلى للقوات المتحالفة التابعة لحلف ناتو في اوروبا .

من الواضح الان لماذا كل هذا النحيب في بون وواشنطن على حد سواء . ان استراتيجية حلف ناتو اخطأت الحساب مرة اخرى . ان مخطط الرجعيين الامبرياليين لاحداث انقلاب معاد للثورة في تشيكو – سلوفاكيا قد احبط . فالتضامن الاممي للبلدان الاشتراكية واخلاصها لمصلحة الطبقة العاملة ولقضية السلام في اوروبا قد انتصرت . ولن يسمح ابدا لاحد بتمزيق اي حلقة في سلسلة مجموعة الدول الاشتراكية.

«المسرح البلدي» بحيفا يقدم : صيد الساحرات

مسرحية آرثر ميلر — بقلم : ناقد «الاتحاد» الفني

منذ سنين اجتاحت مسرحيات اللامعقول مسارح كثير من الاقطار الراسمالية حتى اصبحت سائدة في بعضها بدون منازع تقريبا .

ولم يسلم المسرح الاسرائيلي من هذه النزعة الفكرية بل تأثر بها واحتلت مسرحيات اللامعقول بعض مسارحه فترة من الوقت ..

ومع تحفظنا المبدأي من مسرحيات اللامعقول لغيبيتها، واحتمال تأويلها بحيث تضيع معالمها حتى حين تكون عليها مسحة من تقدمية ، مع هذا فلا جدال في ان مسرحيات اللامعقول اعربت عن مناخ المجتمع الراسمالي المشحون بالتناقضات والصراع ..

ونقول كل هذا لنخلص الى القول انه من الحسن والمريح ان نشاهد مسرحية تتحلى بملامح المسرحيات الكلاسية التي تقوم في بنائها على المعقول والعقلاني حتى حين تريد ان تكون رمزية تجعل الماضي يطل على الحاضر ويدينه اشد الادانة .

ومثل هذه المسرحية دشنت «المسرح البلدي – حيفا» في



ارثر ميلر

موسمه لهذا العام حين قدم مسرحية الكاتب الامريكي المعروف ارثر ميلر «صيد الساحرات» ، اخراج المخرج الامريكي هـ. كلاوس .

عودة الى القرن السابع عشر

اختار ارثر ميلر بلدة «سالم» من ولاية ماساتشوستس الامريكية ميدانا لمسرحيته .

واعتمد على ما جرى فيها في اواخر القرن السابع عشر محورا لها ..

ففي «سالم» في تلك الفترة هبت عاصفة من التزمت الديني والضيق الفكري جففت قدرة التفريق بين الصالح والطالح ، بين الغث والسمين .

وفي هذا المناخ ، الذي شاعت فيه الريب والشكوك ، اصبحت الخرافات من عقائد الايمان الديني وتراجع العقل النقدي وبدأ «صيد الساحرات» او التهام الضحايا البريئة التي ذهبت على مذبح الحقد والخوف .

وتبدأ مسرحية ميلر كما قدمتها فرقة المسرح البلدي في حيفا بمرض ابنة الكاهن الذي وقع بعد ان كان قد فاجأها والدها هي وصويحباتها يرقصن في الغابة ، وبعضهن عرايا ، وتحاول تيتوبا الخارقة استحضار ارواح اطفال توفوا .

ويبدو مرض ابنة الكاهن غريبا ..

ويبدأ الشك يراود نفس الكاهن وبعض أهالي البلدة .

ويستنطق الكاهن قريبته التي تعيش في ظله وقد كانت بين الراقصات ، بل تزعمتهن ، لتكشف له عن السر .. ولكنها تصمت .. وتنذر ابنة الكاهن بالانتقام ان هي افشت السر .

ويستدعي الكاهن بارنس كاهنا اخر هو الكاهن هيل المعروف بقدرته على اكتشاف «الساحرات» .

ويحضر الكاهن هيل ..

ويبدأ في عملية اخراج الشيطان من جسم الفتاة المريضة ..

ويعتقد هيل ان المرض من عمل الساحرات ..

ويستدعي هيل تيتوبا ويضيق عليها الخناق .. ولرد التهمة عن نفسها تبدأ تيتوبا باتهام الاخرين «فهيل» لا يقتنع بصحة اقوالها وما دام يريد ساحرات فلتكن هناك ساحرة واثنتان وثلاث واربع .

وفي هذا الجو الخانق من الرعب تبدأ تيتوبا بالقيام بحركات رتيبة بجسمها وكأنها تقوم بها بقوة خارقة علوية .. وتقتفي أثرها قريبة الكاهن ابيغال وابنته ..

وتصبح فتيات البلدة بقيادة ابيغال صوت القوة العلوية الخارقة التي تكتشف الشيطان واعوانه من الساحرات والسحرة ..

وتبدأ الاتهامات تتكاثر ..

وتمتلىء السجون بالمتهمين .

وتتألف محكمة شهودها الفتيات المترنحات بهستيريا مقاومة الشيطان وقراراتها تتلخص في اكثر الاحيان «بالاعدام» او الخلاص عن طريق الاعتراف بخدمة الشيطان والرجوع عن الخطأ .

وفي هذا الجو المرعب يفقد المنطق قيمته .. ويصمت المؤمنون الذين لا يعتقدون بالخرافات ..

وتمتد الاتهامات لتشمل العشرات .. حتى «اعمدة» البلدة لم تعد في منأى عن الوقوع في قفص الاتهام ما لم تحن هاماتها امام الطاغوت .

وتتطور المسرحية تطورا ديناميا ..

وتمتد مخالب محكمة الطاغوت الى زوجة أحد رجال البلدة البارزين : بروكتور ، الذي احبته ابيغال وارادت باتهامها زوجته ان تتخلص من منافسة لها .

ويتشقق غمام الجهالة السوداء ..

ويشك الكاهن هيل في حقيقة «عمل الشيطان» الذي تكشفه الفتيات «المترنحات بالقوة العلوية» ! ويحاول وقف حصاد المحكمة ولكن الوضع تغير ..

لقد نشأت محافل لها مصلحة في «صيد الساحرات» .. ووقف المطحنة او الكشف عن اهوالها المجرمة كان سيعرض النفر النافذ الصلاحية الى الهلاك الاجتماعي ..

وتفر ابيغال التي انكشفت حقيقة قصتها مع بروكتور ..

والكاهن بارنس يحاول ان يوقف هو بنفسه المطحنة خوفا من هبوب التمرد على الطاغوت .

ولكن القاضي صاحب المصلحة الكبرى يرفض ، ويحاول ان يغتصب اعتراف أحد المتهمين بأنه كان في خدمة الشيطان .. وعبثا تجري المحاولة .

ويكون بروكتور اخر من تجري المحاولة معه .. انه يضعف قليلا رغبة منه في انقاذ حياته والعودة الى زوجته .. ولكنه يصمد في النهاية ويعتلي منصة الاعدام جريئا فخورا ..

وتنتهي المسرحية باعدام بروكتور .. وابتهال الكاهن هيل ضد الطاغوت ..

ويستوحي المشاهد ان الطاغوت قد تضعضع .. ولن يعيش طويلا ..

والواضح ان مسرحية من هذا النوع توحي بالكثير ..

لقد ظهرت تحديا للمكارثية في الولايات المتحدة التي جعلت من شعار معاداة الشيوعية طاغوتا عقل الاقلام وجمد التفكير العلمي ، فهبط على الولايات المتحدة ليل قاتم لا تخرقه سوى ومضات من الجرأة الشيوعية المحدودة ..

ولذلك فقد كانت هذه المسرحية بمثابة ناقوس انذار وتحذير ..

وقد تداعت المكارثية بفعل عوامل عديدة لم يكن اقلها ، مقاومة القوى التقدمية سياسيا واجتماعيا وثقافيا .

ولكن تداعي المكارثية في الولايات المتحدة لم يضعف قيمة المسرحية ..

فلهذه المسرحية قيمة عالمية – وتزداد قيمتها في كل مكان ينهض فيه الطاغوت ليهدد الفكر النقدي وحرية الراي والمعتقد ..

وليس الطاغوت مماثلا في كل مكان .. فهو يأخذ المعالم الموافقة لقوى الردة والرجعية .. والسؤال : أمن الممكن رؤية طاغوت ما في اسرائيل صالحا لان تكون المسرحية تحذيرا منه وناقوسا يدق بخطره ؟

ان التعصب القومي الجارف الذي تفاقم بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ينهض ليصبح طاغوتا ماديا عاتيا ما لم تقف القوى المتقدمة ضده وتقضي عليه قبل ان يصبح عملاقا ..

ثم ..

كيف قدم مسرح حيفا هذه المسرحية ؟

حين شاهدتها قلت لمدير المسرح : ان المسرحية الجيدة تنجح بمادتها القوية .. قال : كثير من المسرحيات الجيدة قتلها المخرجون الاردياء .

وهذا صح ..

ولكن اجتمع الامران : مسرحية جيدة واخراج درامي مترابط وتمثيل على درجة طيبة من الاتقان ..

ويستطيع الناقد ان يرى نجاح المخرج في خلق جو «سالم» في القرن السابع عشر .. وفي تنمية الدراما التراجية ورفعها الى ذروتها بدون مغالاة وسفسطائية .. فالمهم في المسرحية ان لا تنزلق حركتها الى روتينية فارغة ..

ومع هذا فقد كان بعض الممثلين في بعض المواقف ينفلتون من سيطرتهم على ادوارهم الى المواقف الخطابية والصراخ .. ولكن هذه الملاحظة هامشية ولا تؤثر على جودة الاخراج والتمثيل

هذا وقد قام بدور اليزبث بروكتور الممثلة المعروفة جيلا المجور وبدور بروكتور الممثل الموهوب يتسحق شيلا . اما دور الكاهن هيل فقام به الممثل الناجح ناثان ميزلر .

الكاهن هيل يستنطق تيتوبا ومعه الكاهن بارنس وابيغال

سميح القاسم

ارتريا

سمعت عن صبيةٍ ،
تغوص في دمائها
لتمسح الغبار والدموع عن أبوابها ،
وتطرد الاشباح عن سمائها

وقيل ان وجهها
ينضح بالخصوبه

والشمس .. والعروبه
فمن هيا ؟
– إرِتريا !

سمعت عن جراحها
تسطع في الكمائن
بالحب والضغائن

وقيل : مرت ، تحمل الشمس على رماحها
فمن هيا ؟
– إرِتريا !

يا غابة مشتطه
وقمة تكسر عنق عاصفه
ونصبة تموت وهي واقفه

يا صرخة غاضبة وقنبله
يا ساعدا وسنبله
حبيبتي انتِ إذن

وفيك مثل ما بيا
من العذاب في الهوى وفي الوطن !

إرِتريا ..
إرِتريا ..

الى اللقاء .. إننا نحفر مجرىً للزمن
وندفع الثمن !

وضع الثقافة العربية في الجزائر ...

رغم فقد الوسائل المتخصصة ، فان نشاطا ثقافيا ملحوظا في الجزائر منذ مطلع هذه السنة . وقد ساهم في هذا النشاط جامعة الجزائر ، ووزارتا التربية والاخبار ، وبعض المجلات والافراد . ويمتاز هذا النشاط بطابعين بارزين : الصراع بين الثقافة العربية والفرنسية ، والصراع بين الاقليمية والقومية . وعلى أية حال ، فان استعراض بعض مظاهر هذا النشاط قد يساعد على وضع النقاط على الحروف .

ندوة الاساتذة

تحت عنوان «ندوة الاساتذة» يدير الدكتور ابو القاسم سعد الله ندوات ثقافية تتناول موضوعات شتى . يشترك في كل ندوة عدد من الاساتذة الجامعيين . وقد انعقدت حتى الان ثلاث ندوات وهي :

١ – «دور الجامعة في العالم الثالث» ، اشترك فيها كل من الدكتورة ليلى الصباغ ببحث عن «التطور التاريخي للجامعة» ، والاستاذ عبد الرحمن الحاج صالح ببحث عن «وضع الجامعة ازاء الايديولوجيات العالمية» .

٢ – «رسالة الفكر العربي المعاصر» ، اشترك فيها الدكتور احسان النص ببحث عن «ملامح الفكر العربي المعاصر» ، والاستاذ عبد الله ركيبي ببحث عن «دور الاديب العربي المعاصر» ، والاستاذ محمد سعيدي ببحث عن «علاقة الفكر العربي بالتيارات العالمية المعاصرة» .

٣ – «الادب الجزائري الحديث» ، اشترك فيها الاستاذ صالح خرفي ببحث عن «الشعر» ، والاستاذ عبد الله ركيبي ببحث عن «القصة القصيرة» ، والاستاذ حنفي بن عيسى ببحث عن «الادب الجزائري بالفرنسية» .

وقد علمنا أن موضوع الندوة الرابعة سيكون عن «تيارات الفكر الاوروبي منذ ١٩٤٥» وتجلب الندوة عددا كبيرا من المهتمين بالثقافة والقضايا المعاصرة ، وتثير عادة نقاشا خصبا .

محاضرات وزارة التربية

يقوم القسم الثقافي بوزارة التربية بتنظيم سلسلة من المحاضرات الاسبوعية التي يساهم فيها عدد من المثقفين بالعربية والفرنسية . وقد افتتح هذا المشروع الدكتور ابو القاسم سعد الله بمحاضرة عن «حركة الامير خالد (١٩١٩ – ١٩٢٥)» . ثم تلاه الاستاذ عباس ابركان الذي تحدث عن «النقد الدولي والعالم الثالث» ، والاستاذ عبد المجيد مزيان عن «مشاكل الثقافة الجزائرية» ، والاستاذ عمار طالبي عن «فجر الفلسفة في المغرب العربي» ، والاستاذ مالك بن نبي عن «دور المستشرقين» ، والاستاذ متولي شعراوي (من مصر) عن «ايحاءات الهجرة» ، والدكتور بديع حقي (من سوريا) عن «لوركا بلبل الاندلس» ، ثم ندوة خاصة بذكرى «عبد الحميد بن باديس» .

ويبدو ان المشروع سيتواصل . وهو ، كندوة الاساتذة ، قد جعل الجمهور العربي في الجزائر يتتبع باهتمام تفاعلات الفكر الانساني .

الاسبوع الثقافي في قسنطينة

اشرفت وزارة الاخبار على اقامة اسبوع ثقافي (٢٩ مارس – ٤ ابريل) في قسنطينة ، عاصمة الشرق الجزائري . وقد احتوى هذا الاسبوع على الوان مختلفة من الثقافة . فهناك معرض فني اشترك فيه حوالي عشرين فنانا بلوحاتهم المتنوعة . كما احتوى المعرض على كتب ومخطوطات ، وعلى نماذج من الصناعات التقليدية ، وعلى طوابع بريدية ، ثم صور مختلفة .

وكان للافلام والروايات (عربية واجنبية) حظ كبير خلال هذا الاسبوع . من بين الافلام العربية «الوحش» لصلاح أبو سيف ، و «ريح اوراس» و «حسن الطيرو» كلاهما للاخضر حمينة ، و «معركة الجزائر» لبورتيكورفو ، و «الليل يخاف الشمس» لمصطفى بديع ، و «فجر المعذبين» لاحمد راشدي . ومن بين المسرحيات «الجثة المطوقة» لكاتب ياسين ، التي عرضت بالعربية . وبالاضافة الى ذلك ، كان هناك عدد من الافلام القصيرة والوثائقية الى جانب سهرات موسيقية ، وحفلات راقصة تمثل الفن التقليدي والحديث .

اما المحاضرات فقد كان لها هي الاخرى مكان بارز خلال هذا الاسبوع . من الذين ساهموا بهذا الصدد الدكتور ابو القاسم سعد الله ، الاستاذ بجامعة الجزائر ، عن «الثقافة العربية في الجزائر خلال القرن ١٩» ، والسيد عدان ، الاستاذ بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة ، عن «امكانية الرسم الجزائري» ، والاستاذ سفير البودالي عن «عظمة وبؤس الموسيقى الجزائرية» ، والسيد مولود معمري ، الاستاذ بجامعة الجزائر ، عن «نظرية حول الثقافة الجزائرية» واخيرا الاستاذ مالك حداد عن «مفتاح لسيرته» (اي قسنطينة) .

وتجدر الاشارة الى ان جميع المحاضرات التي القيت خلال الاسبوع كانت بالفرنسية ، باستثناء محاضرة الدكتور سعد الله . وهناك وعود من المسؤولين وعلامات في الطريق تشير الى ان هذه المحاولة لم تكن سوى بداية لطريق افضل لخلق تفتح ثقافي شامل .

مأساة الكتاب العربي

ابتدأت مأساة الكتاب العربي في الجزائر منذ ١٨٣٠ ، حين نزل الغرباء بأرض الوطن واقاموا سدودا عالية لخنق الثقافة العربية عامة . وقد توقع كثير من الجزائريين ان الاستقلال يعني تحطيم تلك السدود ، ولكنهم سرعان ما صدموا بوضع سد من نوع اخر في وجه الثقافة القومية . حقا ان بلدان العالم الثالث في وضع يجعلها عرضة للتأثير من الخارج ، ومن ثمة يصبح توجيه الراي العام امرا لا مناص منه للمحافظة على حرية واستقلال البلاد المعنية . ولكن هناك فرق بين الاحتكار والتنظيم . طبعا يرى كثير من الغيورين على الفكر القومي ضرورة تنظيم استيراد وتصدير المطبوعات الاجنبية . ولكن هل يمكن اعتبار الكتاب العربي انتاجا اجنبيا ؟

وفي ميدان النشر لم يظهر اي كتاب بعد خلال هذا العام . اما في العام الماضي فقد ظهرت عدة اعمال ، ولكنها بسيطة جدا . ومما يذكر ان الشركة الوطنية للنشر والتوزيع لم تنشر في العام الماضي بالعربية ، حسب علمي ، سوى ثلاثة دواوين : ديوان محمد العيد و «اوراق» لابو القاسم خمار ، و «الارواح الشاغرة» لعبد الحميد

— البقية على صفحة ٥ —

من ادب مارك توين الساخر

من ابرز كتاب السخرية في الولايات المتحدة مارك توين (ساموئيل كليمنس) الذي عاش بين ١٨٣٥ – ١٩١٠ .

وفي رواياته ومقالاته العديدة عالج ، مارك توين ، مظاهر الحياة الاجتماعية الامريكية المختلفة فكان عميقا صادقا ولاذعا في نقده نواحيها السلبية ..

وفي حكايته التالية يتهكم مارك توين على اسطورة «الفرص الامريكية» التي شاعت ، ولا تزال الى حد ما ، في القارات غير الامريكية وزعمت ان في التربة الامريكية ينمو اصحاب الملايين مثل الفطر بعد ليلة رعود ماطرة ..

عنوان الحكاية :

الحياة كما أجدها

بطل الحكاية يعيش الان في فلادلفيا .

وحين كان صغيرا وفقيرا دخل مصرفا وقال : «من فضلك ! سيدي ! الا تريد مراسلا ؟»

واجاب الرجل المهيب : «لا ايها الولد الصغير لا أريد ولدا صغيرا» .

وهبط الولد الصغير درج المصرف المرمري وقلبه مفعم بالاحزان يمص قطعة حلوى التفت حول عود رفيع كان قد اشتراها بسنت سرقه من عمته الطيبة والورعة ، وحشرجة بكائه مسموعة ، ودموعه تنحدر على خديه مدرارة .

وانحنى الرجل المهيب ، بجسمه النبيل ، مختفيا وراء الباب وقد توقع ان يقذفه الولد الصغير بحجر ثقيل .. ولكن الولد الصغير التقط شيئا ما وغرزه بسترته المهترئة

«تعال الى هنا ايها الولد الصغير» – قال الرجل المهيب فلبى الولد الصغير دعوته مطيعا ..

وسأل رجل المصرف : «ماذا التقطت ؟» ورد الولد الصغير واجاب : «دبوسا» .. وقال رجل المصرف : «هل انت ولد طيب ؟» واجاب الولد الصغير انه ولد طيب .

وسأل رجل المصرف : «كيف تقترع ؟ ... المعذرة هل تذهب الى مدرسة الاحد» ؟ ورد الولد الصغير انه يذهب الى مدرسة الاحد .

عندئذ استل قلما من الذهب الخالص يسيل منه حبر نقي وكتب على قطعة من الورق : سانت بيتر (القديس بطرس) وسأل الولد الصغير ماذا تعني الكلمة فقال : سولت بيتر (ملح بطرس) . عندها قال رجل المصرف انها تعني : «سانت بيتر» (القديس بطرس) .

وبعد هذا اتخذ رجل المصرف الولد الصغير شريكا له واعطاه نصف الارباح ورأس المال كله . وتزوج الولد حين شب ابنة رجل المصرف وهو الان يمتلك ما كان يمتلكه رجل المصرف وما كان هو يمتلكه .

وحدثني عمي بهذه الحكاية فامضيت ستة اسابيع التقط الدبابيس امام المصرف .

وانتظرت ان يدعوني رجل المصرف ويسألني : «ايها الولد الصغير هل انت ولد طيب ؟» وكنت سأجيب : «نعم» ..

وحين كان سيسألني ماذا تعني : سانت بيتر كنت سأقول : سولت بيتر .

ولكن على ما يظهر لم يكن رجل المصرف يريد شريكا .. وقد يكون انجب صبيا لا بنتا .

ففي يوم من الايام قال لي : «ايها الولد الصغير ماذا تلتقط ؟» قلت بتواضع : «دبابيس» . وقال : «اريد ان أراها» . واخذها ورفعت قبعتي وقد اعددت نفسي لادخل المصرف واصبح شريكا فيه واتزوج الابنة . الا انه لم يدعني الى الدخول بل صرخ : «هذه الدبابيس تعود الى المصرف واذا شاهدتك تتسكع هنا ، افلت الكلاب عليك» .

عندها ، تركت المكان ، واحتفظ – عليه اللعنة – بالدبابيس ...

اسبوعيات

سياسة استحضار الارواح

حلقة الزار هي حلقة استحضار الارواح .

وكلمة « فانتوم » الانجليزية ، التي اطلقت على الطيارة الامريكية الحربية التي تفوق سرعة الصوت ، معناها بالعربية : شبح ، او الروح المستحضرة .

وفي هذا الاسبوع تحولت الحياة السياسية الرسمية في اسرائيل الى حلقة « زار » : كيفما يبدأ المقال في الصحف ، وكيفما تبدأ الاذاعة في « صوت اسرائيل » ، وحيثما يتكلم هذا الوزير او يصرح هذا السفير ، فان الهدف هو اقناع الحكومة الامريكية بأن تزود اسرائيل بخمسين طيارة فانتوم .

وشمهورش — الجني مستحضر الارواح — هو ذلك الذي يعد حكام بلادنا بهذه الفانتومات .

وكان مرشح الرياسة عن الجمهوريين ، نيكسون ، اول من تشمهرش . فأكد للناخبين اليهود في امريكا انه سيضمن الفانتومات لاسرائيل . فما تركه مرشح الدمقراطيين ، همفري ، يسترجع انفاسه الا ولحقه في الشمهرشة . وأما جونسون فتركها مغمغمة . فصرخت « نيويورك تايمز » : لقد قرر جونسون ان يتمنع . فردت محطة اذاعة امريكية كبيرة : لا بل جونسون قرر مد اسرائيل بالفانتومات في وقت قريب . وسفير اسرائيل في الامم المتحدة ، تقوع ، طالب امريكا بتقديم الفانتومات « كي نضمن ان لا تكون تشيكو — سلوفاكيا ثانية في الشرق الاوسط » .

لا تتوهموا ان ما كتبته اعلاه هو تعليق ساذج على الوضع . انما اردت ان اظهر لكم ان الساذج هو الذي يقبل هذا التلاعب الاستعماري الامريكي القذر بمشاعر الجماهير اليهودية . فالمتنافسون على رياسة امريكا يتلاعبون بفجاجة بمشاعر الناخبين اليهود حتى ولو أدى هذا الامر الى التطويح بالسلام وبمستقبل اسرائيل .

وأرباب الاستعمار الامريكي يتلاعبون بمقدرات اسرائيل وشعبها ، ويضعونها في بوز المدفع ، حتى ولو أدى هذا الامر الى خراب بصري .

وحكام بلادنا ماذا يفعلون ؟ كل السياسة وكل الحكمة وكل بعد النظر ، كل ذلك يتجسم في أعينهم في نجاحهم في الحصول على الفانتومات . هل هذه سياسة ام حلقة زار ؟

اما ان يحصلوا على الفانتومات او تخرب الدنيا — هكذا يصرخون . فماذا لو انهم لم يحصلوا على الفانتومات ؟ وماذا لو لم تنفع الفانتومات ؟ أليست هذه اعجب مغامرة بمقدرات دولة وبمنجزات شعب ؟

ان مهزلة الفانتومات الامريكية هي الحضيض الافلاسي الذي وصلت اليه سياسة القوة والارتباط بالاستعمار .

ولقد وصلوا الى هذا الحضيض بعد حرب حزيران ، التي حققت اكبر انتصارات سياسة القوة ، فما حققت سلاما ولا ضمنت امنا ولم تحل اية مشكلة بل عقدت جميع المشاكل .

متى يلتجىء ابن آدم الى حلقة الزار ويستنجد بالارواح ؟ حين يعدم كل حيلة ويجد ان الحياة تسير على غير حساباته .

تكون حلقة الزار في اوج انسجامها ، ويكون شمهورش في اوج غثيانه ، فتنطلق صفارة الشرطة التي تداهم المكان ، فيعود المتحلقون الى رشدهم ويتبعثرون هاربين بجلدهم .

فمتى تلعلع صفارة شرطة الشعب ؟

مساواة

لن اعلق على احداث نابلس بعد نسف البيت فيها . ولكن نكتة سمجة ، ظهرت أولا في « هآرتس » ثم في صحف اخرى ، استوقفت نظري .

ضمن اطار على الصفحة الاولى كتب المعلق « الظريف » ان رئيس بلدية نابلس استقال لان البيت المنسوف يعود الى أحد الاغنياء بينما لم يكترث لنسف بيوت الفقراء سابقا . وفهمنا من هذا التعليق ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي هي على العكس من ذلك ، فهي دمقراطية لا تفرق بين الغني والفقير . بل تضمن لهما المساواة .

في أي شيء ؟ هذا ما فات المعلق « الذكي » الانتباه له . فهي تضمن لهما المساواة في النسف ...

فانسف واكرم .

(جهينة)

العائدون من مهرجان صوفيا يصفون انطباعاتهم

حيفا — لمراسلنا — بدعوة من لجنة المهرجان الاسرائيلية بحيفا عقد يوم الجمعة الماضي ١٣—٩—٦٨ ، اجتماع احتفالي بقاعة سينما « حيفا » لاستقبال وفد الشبيبة الاسرائيلية الذي عاد مؤخرا من مهرجان الشباب العالمي في صوفيا .

افتتح الاجتماع المحامي محمد ميعاري الذي عبر عن مشاعر كل من اشترك في المهرجان حين قال بأن اعضاء وفدنا قد قضوا في صوفيا اياما رائعة لا تنسى وعادوا يحملون معهم اعمق الانطباعات واحلى الذكريات .

ثم تكلمت الصحفية تمار جوجانسكي فذكرت ان التضامن مع فيتنام قد احتل مركز احداث المهرجان ، كما نقلت بعض انطباعاتها عن مقابلاتها لاعضاء الوفد الفيتنامي ، ثم اتحدثت عن دور المهرجان في تجنيد قوة الشباب في المعركة ضد انبعاث النازية في المانيا الغربية .

وتكلم في الاجتماع الرفيق جورج طوبي رئيس الوفد الاسرائيلي فنقل الى المجتمعين تحيات التأييد والتضامن من آلاف المشتركين في المهرجان ، وتحدث عن النجاحات التي حققها المهرجان من حيث عدد المنظمات والدول التي اشتركت فيه واشار الى القاعدة الواسعة لمعظم الوفود ، كما اشاد بالوحدة التي حققت حول أهداف المهرجان وغاياته .

وتحدث الرفيق جورج طوبي عن نشاطات الوفود العربية التي اشتركت في المهرجان وعن أعمال التضامن مع الشعوب العربية لتصفية آثار العدوان ، وفي نهاية كلمته استعرض الرفيق جورج نشاط الوفد الاسرائيلي في المهرجان والاجتماعات واللقاءات التي قام بتنظيمها خلال ايام المهرجان .

وتحدثت الكاتبة روت ليفين عضو رئاسة الوفد عن انطباعاتها في بلغاريا وعن الانجازات التي حققها الشعب والشبيبة البلغارية في حقل البناء الاشتراكي والتقدم الثقافي . كما شكرت الشبيبة البلغارية على حسن ضيافتها واستقبالها لوفود الشباب الى المهرجان .

وفي نهاية الاجتماع عرضت الفرقة الفنية التي رافقت الوفد رقصاتها الشعبية اليهودية — العربية فنالت استحسان الجمهور واعجابه.

أمسية في عيلبون للوفد العائد من صوفيا

عيلبون — لمراسلنا — في يوم السبت ١٤—٩—٦٨ عقدت أمسية في عيلبون لشباب القرية اشترك فيها الرفيق نبيل عويضة المحرر في «الغد» والرفيق فهمي زريق عضو سكرتارية لجنة منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية العائدان من صوفيا . وقد تحدثا عن المهرجان وعن انطباعاتهما عن البلدان الاشتراكية التي زاراها .

افتتح الامسية الرفيق طارق زريق .

محاضرة في عكا عن تاريخ القضية الفلسطينية

عكا — لمراسلنا — غصت قاعة نادي الاخوة يوم الثلاثاء الماضي (٧ أيلول الجاري) بجماهير المثقفين الشباب والطلاب والفتيات لسماع محاضرة الرفيق رمزي خوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول تاريخ القضية الفلسطينية .

افتتح المحاضرة سكرتير الشبيبة في عكا فخري بشتاوي . ثم ألقى المحاضر محاضرته التي كان لها صدى ايجابي بين الحاضرين اذ مكنتهم من الاطلاع على بعض الحقائق الهامة عن تاريخ الشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد ودور الحركة الصهيونية والاستعمار في تشريده .

يزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع قطاعي الشمال والبطوف في صباح السبت ٢١—٩—٦٨ ..

فعلى هذه الفروع تحضير أثمان الصحف لدفعها في المواعيد المعينة لهذه الزيارة .

فرض الاقامة الجبرية على توفيق كناعنة

عرابة — لمراسلنا — ابلغ البوليس الرفيق توفيق كناعنة امرا يفرض عليه الاقامة الجبرية في منطقة سكنه ويحظر عليه الخروج منها الا بتصريح خاص . كذلك حظر عليه الذهاب الى الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان لمدة سنة .

فرض الاقامة الجبرية على المحامي انيس شقور

عكا — لمراسلنا — تلقى المحامي انيس شقور من عكا امرا يحدد اقامته في المنطقة « ٩ » . وهذا يعني منعه من دخول اي منطقة أخرى ، غير منطقة سكنه في عكا ، الا بتصريح خاص .

كذلك تلقى كل من عصام خوري ورمضان خاسكيه أمرا اخر يمنعهما من دخول المناطق المحتلة (القدس العربية ، الضفة الغربية ، شمال سيناء وقطاع غزة) .

حقيقة « الخلاف » بين سيف الدين الزعبي ومحاسب البلدية

يتحدث اهالي الناصرة جميعا الان عن النفور غير المتوقع والمفاجىء بين سيف الدين الزعبي ومحاسب البلدية ابراهام عوبيد وذلك ظهر يوم الجمعة في ١٣—٩ في بلدية الناصرة . ففي حينه تقدم سيف الدين الزعبي الى ابراهام عوبيد في مكتبه طالبا مساعدته في قضية تخص أحد اصدقاء عضو الكنيست ، سيف الدين ، والظاهر ان طلب سيف الدين الزعبي كان ، من حيث امكانية تنفيذه على الفور ، صعبا ويحتاج الى وقت ليتسنى ايجاد طريقة ما ، وهذا بالضبط ما طلبه المحاسب من سيف الدين . ولكن سيف الدين ، في هذه المرة ، ثار على أحد اولياء نعمته الصفار ، على المحاسب ، واسمعه كلاما قارسا مما اثار « كرامة » المحاسب الذي اعلن عن استقالته احتجاجا على تصرفات سيف الدين الزعبي معه .. وبالفعل قدم المحاسب الاستقالة . واستدعى سيف الدين الرئيس موسى كتيلة ، على الفور لغرفة المحاسب طالبا منه التصديق على الاستقالة .

والذين يهمهم الامر بادروا حالا الى اصلاح ذات البين بين سيف الدين والمحاسب فعقدوا الاجتماعات وتداركوا الامر على ان يعتذر سيف الدين للمحاسب من جهته ويسحب المحاسب استقالته من جهته وتنتهي الزوبعة التي هبت في فنجان .

ان صحف البلاط وفي طليعتها الجروزلم بوست ، نشرت الخبر وكانه خلاف سياسي او خلاف في الاراء بين الاثنين حول كيفية تركيب القوائم لانتخابات الكنيست القادمة وما اشبه. ويعلم الجميع هنا ان الحقيقة هي ما ورد في الخبر وليس تضليل صحف البلاط .. لذلك اقتضى التنويه .

وضع الثقافة العربية — بقية

بن هدوفة . ومن الطبيعي انها ظهرت اعمال اخرى خارج نطاق الشركة ، مثل « بحيرة الزيتون » (قصص) للدكتور ابو العيد دودو .

والحديث عن الكتاب العربي — الجزائري يجر الى الحديث عن انتاج الجزائريين المنشور في المشرق العربي . ان هذا الانتاج يجد صعوبة كبيرة في دخول الجزائر لانه يعامل كبضاعة اجنبية . وهنالك عدد من الكتب من هذا النوع ما زالت تعاني من هذه المعاملة . من ذلك « دراسات في الادب الجزائري الحديث » وديوان « ثائر وحب » للدكتور ابو القاسم سعد الله (نشر دار الاداب ، بيروت) ، و « احاديث في الادب والثقافة » لعبد الله ركيبي (مصر) ، و « الرصيف النائم » للسيدة زهور ونيسي (مصر ايضا) ، و «ابن باديس حياته وآثاره» لعمار طالبي (سوريا) ، وقد يكون هنالك غيرها .

اما بخصوص المجلات والصحف العربية فحالتها تذكر مرة اخرى بمأساة الثقافة العربية في الجزائر . ليس هنالك سوى صحيفة واحدة عربية يومية لشعب عربي تعداده اكثر من اثني عشر مليونا (مقابل ثلاث صحف بالفرنسية) . وهنالك جريدة واحدة عربية اسبوعية (مقابل اثنتين بالفرنسية) . اما الدوريات الشهرية فهنالك ، على ما اعرف ثلاث فقط ، وهي « القبس » و « الجيش » و « المجاهد الثقافي » (ونلاحظ ان الاخيرة ما زالت غير منتظمة في الصدور) .. ورغم ان المستوى الثقافي لهذه الدوريات ما زال ضعيفا عموما ، فانها ، بلا شك ، تعكس الاتجاه العربي للبلاد ، وتجمع حولها مثقفي العربية الذين يشعرون ان الوضع الثقافي العام قد جعلهم غرباء في بلادهم .

ومما زاد الامر سوءا ان هذا الفراغ الفكري لم يملأ بانتاج الوطن العربي . فهنالك كتب ومجلات عربية تصدر في المشرق ، ولكنها لا تصل الى ايدي القراء العرب في الجزائر . وفي مقابل ذلك تغيض الاسواق المحلية بالانتاج الاجنبي .

والخلاصة ان وضع الثقافة العربية في الجزائر يمر بمرحلة دقيقة ، وان هناك ضغوطا كثيرة تهدف الى رمي الفكر العربي بالقصور تبريرا لمضاعفة الجهود الرامية الى « اجنبة » الجزائر حضاريا ، ولا شك ان الفكرة الاقليمية تغذي هذا الاتجاه .

أ. س. (الجزائر)

تعازينا الحارة الى

● الى الرفيق احمد عبد الحميد حاج يحيى واخوانه وعموم آل حاج يحيى بوفاة الفاضل **عبد الحميد حاج يحيى**

● الى آل ظاهر وحاج يحيى بوفاة الفاضل **عبد الرازق ابو زور حاج يحيى .**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
— الطيبة —

اهالي اكسال يريدون مجلسا محليا يدافع عن مصالحهم ولا يكون اداة بيد السلطات

اكسال — لمراسلنا — مجلس اكسال المحلي على وشك الجمود والشلل رغم جمع الضرائب بالتهديد وطرق القوة والمحاكمات . فاهالي القرية يرون في هذا المجلس وفي رئيسه اداة بيد الحكومة التي تتآمر على مصالحهم وتعمل على تشريدهم من وطنهم .

● ان اهالي اكسال يريدون مجلسا يدافع عن مصالح عمال القرية وفلاحيها ، لا مجلسا يتحول الى مكتب ينفذ مصالح الحكومة والحكم العسكري .

ان أي انجاز في القرية ، كتعبيد طريق ، أو تركيب تلفون تم لا على أساس مصلحة القرية وانما على أساس مصلحة السلطات . فالتلفون مثلا تستعمله الان عدة دوائر حكومية مثل دوائر البوليس والشين بيت ودائرة ضريبة الدخل الخ .

مشاكل القرية ومواقف رئيس المجلس منها

● في هذه السنة استولت الحكومة على مراعي القرية ومساحتها ١٦٠ دونما ، وهي المراعي الوحيدة للمواشي ، ولم يبق للقرية غيرها . وهذه المراعي المسماة بوعرة السريس كانت مسجلة باسم المندوب السامي بالنيابة عن أهل القرية . وقد طلب الاهالي من رئيس المجلس عدة مرات عقد جلسة خاصة للمجلس لتخليص هذه الارض فكان جوابه : هذه الارض هي ملك للحكومة ونحن جميعنا تحت سيطرتها وهي لو شاءت لطردتنا من بيوتنا وأخذتها منا دون ان نتمكن من فعل شيء !!

● عندما أضرب عمال ضيف الله في الكسارات ، راح رئيس المجلس يتهدد العمال المضربين وبعث عملاءه لتكسير الاضراب .

● عندما بدأت شركة ايجد تعامل العمال معاملة سيئة وتعطلهم عن العمل بسبب تأخر باصاتها أضرب العمال عن ركوب الباصات . فجاء رئيس المجلس يتهدد العمال بالويل والثبور ، وافسد قضية العمال عند البوليس

● قبل حوالي سنتين تعهد رئيس المجلس للسلطات بمنع كل مواطن من البناء في أرض الوعر التي هي ملك القرية وهو يعلم البوليس والحكومة بكل شخص يرفض التوقف عن البناء ، وكأنه موظف حكومي لا اكثر .

كل هذه التصرفات التي يقوم بها رئيس المجلس المحلي جعلت الاهالي لا يثقون بهذا المجلس . وجميع اهالي القرية يستنكرون تصرفات الرئيس الهدامة ويطالبون بوقفها والانتباه الى مشاكل السكان والدفاع عن مصالحهم .

اهالي عرابة يطالبون بفتح مكتب البريد في القرية

عرابة — لمراسلنا — منذ اسبوع ومكتب البريد في القرية مقفل ولا يقدم الخدمة المطلوبة منه للسكان . والسبب هو اكتشاف سرقة أموال من هذا المكتب . وقد اعتقل الموظف المدعو كامل محمد سليمان وموزع البريد ووجهت اليهما تهمة اختلاس أموال دفعت من المجلس المحلي للبريد على حساب توزيع أشعارات المجلس الى السكان .

لقد اعتقل الموظف والموزع لمدة ٤٨ ساعة خرجا بعدها من السجن بكفالة ، وحتى الان مكتب البريد مقفل ومصالح السكان معطلة .

والجدير بالذكر ان حساب شمندر السكر الذي ينتظره الفلاحون بفارغ الصبر موجود (شيكات) في البريد ولم يوزع منذ اسبوع بسبب اقفال مكتب البريد .

ان اهالي عرابة يطالبون السلطات المسؤولة بالاسراع بفتح مكتب البريد وتحرير حساب الشمندر الى أصحابه .

لماذا عدلوا قانون الجنسية ؟

أقرت الكنيست مشروع التعديل « قانون الجنسية » الاسرائيلي . وبموجب التعديل الجديد يصبح من حق كل من ولد داخل اطار اسرائيل ، وعاش في الخارج دون ان يحمل جنسية أخرى ، من حقه أن يقدم طلبا الى وزارة الداخلية الاسرائيلية للحصول على الجنسية ويعطى جوابا خلال ستة أشهر . ولكن هذا التعديل يشمل اولئك الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ — ٢١ سنة فقط .

واعلنت ناطقة باسم وزارة الداخلية (يديعوت احرونوت ٩—٩—١٩٦٨) ، ان بعض ابناء « المتسللين » الفلسطينيين سيستفيدون من هذا التعديل .

واضافت حضرة الناطقة ان هذا التعديل « مشوه » ولكن لا بد منه ، لان « العدل الطبيعي مزروع عميقا في قلوبنا » (!) .

وتنكشف حقيقة هذا « العدل الطبيعي » المزروع في قلوبهم ، في بند آخر من التعديل ، وفي ذلك البند يمنح وزير الداخلية صلاحيات مطلقة لان يكون « مفتشا على اخلاص المواطنين » ، ويمكنه هذا التعديل القائم على « العدل الطبيعي المزروع في القلوب » من ان « يفرض رقابة مشددة » على تصرفات أبناء الاقليات الذين لم يظهروا كلهم ولم يظهروا دائما اخلاصا لدولة اسرائيل » (!) .

وهكذا ، يمنح هذا التعديل صلاحيات دكتاتورية لوزير الداخلية تمكنه من مزيد من التحكم في مصائر المواطنين العرب .

سؤال الى بوليس حيفا : اهكذا يقاوم اعمال الاعتداء على العرب المسالمين ؟

شكا الينا م.د من الناصرة انه بينما كان راجعا مع عدد من زملائه من العمل في حيفا الى الناصرة صادفهم في شارع الناصرة بحيفا شباب يهود ، فبدأ هؤلاء الشباب باستفزازهم وتهددوا واحدا منهم وراحوا يشتمونه ، وعندما حاول احدهم ضربه تصدى لهم زملاؤه لحمايته ، وعلى الاثر حضر البوليس وأخذ الطرفين المتنازعين الى مركز الشرطة في شارع يافا . واثناء التحقيق قال الشباب اليهود انهم يريدون تحطيم رؤوس العرب لانهم يضعون الالغام في تل أبيب !!

وقد وضع البوليس المعتدين والمعتدى عليهم في غرفة واحدة في مركز البوليس طول الليل وأفرج عنهم جميعا بما فيهم المعتدون في الصباح .

ويستنكر م.د تصرف البوليس في هذه القضية ويطالب بضمان سلامة المواطنين العرب الذين يعملون خارج مدنهم وقراهم .

تحت وطأة الاحتلال — بقية

مستقبل الشعب وخيرة ابنائه ، الذين ذنبهم الوحيد هو انهم لم يرحبوا بالاحتلال . والاغلبية الساحقة من المعتقلين والذين يحاكمون ، هم من اللاجئين القدامى . في حديثي معهم أسمع الاسماء : الكرمل ، اللد ، يافا ، الطيرة .. يبدو انه لا حدود لآلام شعب يحاولون مرتين في تاريخه ان يحولوه الى شعب من اللاجئين . ولكن ، هذه المرة — يقول هؤلاء المعتقلون — لن نسمح بأن تتكرر مأساة ١٩٤٨ . ان **معركتنا الاساسية هي الا نترك بيوتنا .. ولن نتخلى ، حتى ، عن انقاضها » !**

عن « زو هديرخ »

تهنئات

الى زوزو خوري ، وردينة راشد **بالزواج السعيد**

***

والى انور كردوش ونضال رزق **بالزواج السعيد**

والى نبيه صايغ وابتسام خوري **بالزواج السعيد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— الناصرة —

***

احر التهاني اقدمها للعروسين اسعد محمد اسعد وعروسه بمناسبة الزواج جعله الله زواجا موفقا وبالرفاه والبنين

باسم حماد — مقيبلة

« عربي ... اضرب »

نهاريا — لمراسلنا — اعتداءات العنصريين اليهود على العرب أصبحت تاخذ اليوم شكلا خطرا وهي تدعو الى استنفار كل القوى لصدها .

ففي الاسبوع الماضي اعتدى عنصريون يهود من نهارية على شاب عربي درزي من كفر ياسيف ، موظف في جهاز بوليس الحدود . ولم يتوقف الاعتداء عليه الا بعد ان تمكن من ابراز بطاقة البوليس التي كانت بحوزته .

ان مثل هذا الاعتداء اصبح « موضة » في هذه البلاد وشعاره — حسب اسلوب الاعتداء على الزنوج في امريكا — « عربي .. اضرب » .

والمسؤول الاساسي عن هذا الوضع هو سياسة الحكومة الرسمية التي تتمثل بأبشع صورها في الاعتداء على الدول العربية المجاورة وشن الحرب عليها .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق **سمير بلال بالخطوبة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المحلية — الناصرة
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
اللجنة المحلية — الناصرة

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق **عبد الرحمن اسماعيل وزوجته** بمناسبة المولودة الجديدة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
— الطيبة —

ميكوروت تقطع المياه عن ثلاث قرى الرينـة ، المشهـد ، كفر كنـا

الرينة – لمراسلنا – بدون مبرر ، وبدون سبب قطعت شركة ميكوروت المياه عن جمعيات – الرينة – المشهد – كفر كنا ، وأبقت الاهالي في القرى المذكورة في العطش .

وقبل أيام أيضا قطعت ميكوروت المياه ثلاثة أيام متواصلة بدون سبب . وفي حينه أتخذت الهيئة الادارية لجمعية المياه في الرينة قرارا استنكرت فيه هذا العمل وطالبت بعدم تكراره وأرسلت نسخا عن القرار للمسؤولين في الهستدروت عن الجمعيات التعاونية .

والان يتكرر قطع الماء ، ولا تزال المياه مقطوعة حتى الان . وقد قام سكرتير جمعية الرينة ، الرفيق محمود محمود بالاتصال بجمعيات المشهد وكفر كنا ونظموا وفدا اتصل بدائرة الزراعة وشركة ميكوروت فقالتا لا علم لنا بذلك فالماء موجود . وتبين كذب أقوالهما فالمياه لا تزال مقطوعة عن القرى الثلاث .

ان اهالي كفر كنا والرينة ، والمشهد يستنكرون قطع المياه عن قراهم الذي هو مستمر منذ اسبوع . لقد الفوا الوفود الجماهيرية من القرى الثلاث وذهبوا الى دائرة الزراعة لمقابلة المسؤولين هناك ، وفعلا قابلوا مدير القسم العربي في وزارة الزراعة السيد دافيد زخاريا ، كذلك قابلوا عضو الكتلة الشيوعية في الكنيست الرفيق اميل حبيبي . وطالبوا باسالة المياه الى قراهم وعدم قطعها مرة اخرى . وقد وعد المدير بالاهتمام الجدي بالقضية واخذ على عاتقه مسؤولية حلها .

هذا وقد اجتمعت الهيئة الادارية في جلسة طارئة واصدرت منشورا للمساهمين تستنكر فيه مماطلة المسؤولين وميكوروت في تسوية مشكلة المياه .

قصـف مدينـة اربد مجـددا بالمدفعيـة

حيفا – مكتب الاتحاد – تعرضت يوم الثلاثاء الماضي مدينة اربد ومدن اردنية اخرى لنيران المدافع الاسرائيلية البعيدة المدى مما ادى الى مقتل وجرح عدد من السكان الاردنيين وهدم بعض البيوت .

وقال مصدر اسرائيلي ان ضرب اربد والمدن الاردنية الاخرى هو انذار ! فاذا استمر الاردنيون في ضرب المستوطنات الاسرائيلية فسيتعرضون الى رد شديد « واذا لم يجد هذا الانذار نفعا – أكد نفس المصدر – ففي جعبة الجيش الاسرائيلي اشياء اخرى » !

وتقول المصادر الاجنبية ان المدافع الاسرائيلية سببت اضرارا بالغة في مدينة اربد وادت الى الفوضى في المنطقة .

وكان ناطق اسرائيلي قد اعلن ان مدينة بيسان تعرضت في الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين الماضي الى الضرب بالقنابل من قبل الفدائيين العرب . وعند التحقيق تبين ان هذه القنابل ليست سوى رؤوس لصواريخ من نوع كاتوشا بحجم ١٣٠ ملم من انتاج تشيكوسلوفاكيا .

وقد اهتمت اسرائيل اهتماما بالغا بهذه الصواريخ التي تستعمل لاول مرة على أيدي الفدائيين العرب .

وتذكر الاحصائيات الرسمية في اسرائيل انه وقع في الشهر الاخير في منطقة الاردن ١٠٤ حوادث منها ٤٣ حادثة قصف ، ٥٠ حادث اطلاق النار من أسلحة خفيفة وبازوكا و ٦ حوادث الغام وحادثا تخريب وحادثا تصادم مع الفدائيين وحادث اطلاق صواريخ واحد (هو الحادث الاخير) . ونتيجة لهذه الحوادث قتل ٥ من الجنود الاسرائيليين وحرس الحدود ، وجرح ٢٦ ، كذلك جرح ١٢ مدنيا .

عودة روت لوبتش ومحمد خاص

حيفا – مكتب الاتحاد – الرفيقة روت لوبتش رئيسة لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق محمد خاص عضو هيئة تحرير « الاتحاد » اللذان مثلا الصحف الشيوعية الاسرائيلية في احتفالات صحيفة «أومانتيه» في فرنسا ، عادا الى البلاد بطريق الجو في يوم الثلاثاء ٧–٩ .

وقد استقبلهما في مطار اللد أفراد عائلتيهما وممثلو الصحف الشيوعية .

جيش الاحتلال الاسرائيلى يقتل قاضيا من غزة

الالوف تشتــرك في تشييع جثمان القاضي القتيل

غزة – قتل القاضي شوقي الفرا المتهم باقامة صلات مع منظمة « الفتح » – حسب المصادر الرسمية – صبيحة يوم الاثنين الماضي أثناء محاولته التملص من قوة تابعة للجيش الاسرائيلي جاءت لاعتقاله . والقاضي القتيل هو من عائلة معروفة في خان يونس ، وهو ابن عم الدكتور الفرا ممثل الاردن في الامم المتحدة .

وقد أثار مقتل القاضي الفرا ، توترا شديدا في مختلف انحاء القطاع وخاصة في مدينة غزة .

وكانت قوات الامن قد اعتقلت القاضي الفرا قبل اكثر من شهر بتهمة اقامة صلات مع منظمة « الفتح » ، وجمع المعلومات العسكرية . وقد اعتقل معه حاكم صلح اخر هو السيد عادل شراب وعشرة اخرون اتهموا بالقيام باعمال « التخريب » .

وبعد اعتقاله بيومين اي في ١١ آب تمكن الفرا من الهرب من سجنه . ومنذ ذلك التاريخ والسلطات تسعى لالقاء القبض عليه .

وتقول « هآرتس » ان قوات الامن قامت يوم الاثنين الماضي بالتفتيش في بيارة تقع في الشمال الغربي من مدينة غزة . وتوجه قائد هذه القوات الى بيت في داخل البيارة وطلب فتح الباب ودعا من في البيت الى الخروج للتحقق من شخصياتهم .

ولكن اثنين هربا من البيت وعندما طلب منهما الوقوف ولم يستجيبا للطلب اطلقت عليهما النار فقتل احدهما ، اما الثاني وهو صاحب البيت ، فاصيب في ساقه واعتقل .

وتبين ان القتيل هو القاضي شوقي الفرا .

الالوف تشيع القاضي الفرا الى مقره الاخير

وقد شيع القاضي الفرا الى مقره الاخير الالوف من ابناء خان يونس وغزة ومدن القطاع الاخرى .

وقد ابنه قاض من خان يونس واخر من غزة وسكرتير بلدية خان يونس السيد قاسم الفرا – ابن عم القتيل ، كذلك ابنه احد ابناء عائلته السيد مصطفى الفرا .

هذا ولم يشاهد جندي اسرائيلي واحد في الشارع اثناء سير الجنازة . واشترك في الجنازة الميجور ابراهام بار يفت الذي يشغل منصب مدير المحاكم في القطاع .

فزع الغزاة والدمى بعد هجــوم – بقيـــة

الفادحة .

وتصف الوكالات ان كتيبة من جنود الدمى تمزقت خلال هجوم قوات التحرير وفر رجالها هائمين على وجوههم وفزعين تطاردهم قوات التحرير وتنزل فيهم الخسائر .

وشاهد الصحفيون اسطولا من الطائرات العمودية (هيلوكوبتر) تنقل القتلى والجرحى من ميدان المعركة .

واما « انتصار » القوات الامريكية والجنود الدمى المتحالفين معها فتجسد في اكتشاف مخزن أسلحة سري !!

مقتل جنرال امريكي ثالث في فيتنام

وكان ناطق عسكري امريكي يوم السبت الماضي في ١٤–٩–٦٨ قد اذاع أن الجنرال الامريكي الذي فاز في سنة ١٩٤٤ بمدالية الشرف من الكونغرس الامريكي بسبب خدماته في فرنسا ، قتل خلال المعارك التي تجددت مؤخرا في جنوب فيتنام بالقرب من « لوك نين » الواقعة على الحدود الكمبودية .

ويدعى هذا الجنرال برتبة ميجور جنرال) البالغ من العمر ٥٢ عاما « كيث واير » ، وهو قائد كتيبة المشاة الاولى . وقد قتل مع سبعة مساعديه عندما تحطمت طائرة الهيلوكوبتر التي كانت تقلهم واشتعلت فيها النيران في مكان قريب من الحدود على بعد ١٢٠ كيلو مترا شمالي سايغون .

والجنرال « واير » هو الجنرال الامريكي الثالث الذي يقتل في فيتنام .

عبد النـاصر القـوى المضـادة – بقيـــة

الطلاب في فضح تحركات القوى الرجعية . وقد أعلن هذا الطالب رفعت ناجي ابو الحسن من جامعة عين شمس ، ان اشخاصا من حزبي «ألوفد» و«الوطن» المحظورين اتصلوا به وعرضوا عليه تنظيم مظاهرات طلابية في القاهرة لخلق جو ملائم ليستولوا على الحكم . وقال الطالب ان هؤلاء المتآمرين قد يعتدون على حياته حال مغادرته قاعة الاجتماع ولكن واجبه الوطني يلزمه بالكلام . وبتشجيع من الرئيس عبد الناصر وأعضاء المؤتمر ، واصل الطالب حديثه فقال ان رجلا باسم مصطفى الصمنودي اتصل به شخصيا واخبره ان اكثر من ٧٠٠ عامل مصري تنظموا في اطار حزب الوفد بشكل سري وانهم شكلوا حكومة عسكرية اعدادا للسيطرة على زمام البلاد .

وعقب عبد الناصر على اقوال الطالب فأكد ان السلطات تعلم جيدا بمؤامرات تنظمها عناصر معادية للثورة من اليمين واليسار وان قوى الامن تتبع تحركاتها ولكنها لن تعتقل احدا دون ضبطه وهويرتكب الجرم المشهود. وأضاف عبد الناصرانه شخصيايشك في الاخوان المسلمين الذين تم اعتقال عدد منهم في اعقاب اكتشاف مؤامراتهم في تموز ١٩٦٥ . واكد ان السلطات تحاول اقناع المعتقلين بالعدول عن مواقفهم والعودة الى سواء السبيل ومن يقتنع يفرج عنه .

وقال عبد الناصر ان العناصر المعادية للثورة تتلقى مساعدات من الخارج وان الولايات المتحدةالامريكية تقف وراء الاخوان المسلمين ، وانه تم تدريب جماعات منهم على اعمال التخريب . وقال ايضا انه في اعقاب عدوان حزيران تم اعتقال عدد من عملاء الاستعمار والصهيونية .

وفي معرض الحديث عن الحريات الفردية طالب رئيس منظمة ألطلاب في الجمهورية العربية المتحدة عبد الحميد حسن بتأمين مزيد من حرية التعبير عن الرأي وتقليص الرقابة على الصحافة . ورد عبد الناصر انه من الضروري تعميق الدمقراطيةوتاكيد الحريات الفردية ولكن لابد من الرقابة في هذه الظروف التي تتربص فيها القوى المعادية بالثورة .

وتساءل احد المندوبين عن الشائعات التي تدعي بان اللجنة المركزية قد تم تشكيلها وان الانتخابات ليست سوى خطوة شكلية ، ونفى عبد الناصر هذه الشائعات نفيا قاطعا وقال ان بعضهم اقترح عليه ان يشكل هو شخصيا اللجنة المركزية ولكنه رفض لان ذلك من شان المؤتمر ألعام .

وقد قوبلت بالحماس الكلمة التي القاها احد المندوبين ردا على دعوة «الحرب الدينية» التي كان أحد زملائه قد دعا اليها في جلسة سابقة .. وقال في رده «ان حربنا ليست مع اليهود بل مع اسرائيل» وان الرأي العام العالمي يرفض التوجه الديني للقضية ، وتساءل : لو ان الدولة التي احتلت سيناء هي دولة مسلمة او مسيحية ، فهل كنا نرضى بالاحتلال ام كنا نهب لمقاومتها ؟ واكد على ان الحرب بين اسرائيل ومصر هيحرب عقائدية بين نظامين مختلفين .

مجلس الامن – بقيـة

بحث معاملة سكان المناطق المحتلة

والمتوقع ان يكون مجلس الامن قد اجتمع ، مساء امس ، تلبية لطلب الباكستان والسنغال لبحث ألمعاملة السيئة واللا انسانية التي تنزل بأهالي المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل منذ حرب حزيران الماضي .

وكان مندوب ألاردن ، محمد الفرا ، قد بعث برسالة الى مجلس الامن وصف فيها عنف العدوان على اربد ، وما يصيب اهالي المناطق المحتلة من سوء معاملة . وقد ذكر فيما ذكر من امور مقتل القاضي ، الاعزل ، شوقي الفرا من خان يونس .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

مــن الواجب قمــع النازيــة – بقيـــة

عليه الدول الكبرى عام ١٩٤٥ .

ومع ان «برافدا» اشارت الى بندي ١٠٧ و ٥٣ من ميثاق الامم المتحدة الا انها كتبت تؤكد :«ويفترض الاتحاد السوفييتي ان دول الائتلاف المعادي للهتلرية – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدةوبريطانيا وفرنسا – لا تزال تتحمل مسؤولية منع بعث العسكرية الالمانية والنازية حسب تعهداتها في اتفاقات بوتسدام وغيرها من الاتفاقات الدولية .

« ان ألاتحاد السوفييتي بوصفه موقعا على اتفاق بوتسدام سيكون على استعداد ان ياخذ – اذا دعت الضرورة ذلك – الخطوات الضرورية، سوية مع الدول المحبة للسلام لوقف النشاط الخطر الذي تقوم به النازية الجديدة والعسكرية .

واتهمت برافدا المحافل الانتقامية في ألمانيا الغربية انها تشيع جوا من الهستيريا لتدفع دول حلف الاطلسي في طريق الانتقام والعدوان . كذلك تحاول هذه المحافل ان تلقي ظلالا من الشكوك حول مسؤولية الدول الاربع الكبرى في منع النازية وألعسكرية الالمانية .

(اقرا الافتتاحية) .

كلمــة الاتحــاد – بقيـــة

الانتخابية وبذلك أعلنا رسميا – اذا صح هذا التعبير – تطهيرهما لهذا الحزب النازي الجديد ..

وهكذا تنهض النازية الجديدة وتزداد قوة .. لقد كانت أفكارا تحملها منظمات هامشية فاصبحت تتجسم تنظيميا بحزب بدا حياته في عزلة عن المجرى السياسي العام وأصبح الان موضع حفاوة الحزبين الحاكمين ومضاربتهما للفوز بائتلاف معه : الان على نطاق محلي وغدا على نطاق قطري ..

وعلى هذا الضوء تبدو أهمية تحذير الاتحاد السوفييتي واستعداده لقمع النازية التي تزداد خطورتها في ألمانيا الغربية .

وفي هذا الاطار تتأكد خطورة الدور الرجعي الذي تقوم به المحافل الحاكمة الاسرائيلية في توثيق علاقاتها مع ألمانيا الغربية ومساهمتها في تطهير النازية الجديدة الناهضة فيها .. وزيارة وزير الداخلية الالماني الغربي الاخيرة في اسرائيل عمقت هذه الحقيقة الخطرة واظهرت مدى خطورة جريمة السكوت عن النازية النامية ..

ان مناورات الرجعية لن تنسي الانسانية جرائم النازية بل ستستنفرها الى العمل والى تأييد الاتحاد السوفييتي الذي انقذ الانسانية من الوحش النازي قبل حوالي ربع قرن وهو يحافظ الان على يقظته حتى لا يعود الوحش الى سابق عهده ويجرف الانسانية الى كارثة جديدة ..

تهنئة بمنـاسبة رأس السنـة – بقيـــة

تراص في نضالهم من اجل حقوقهم ، سنة تراص لجميع القوى السليمة في الشعب في نضالها ضد سياسة الحرب والاحتلال، ومن اجل سياسة عدم ارتباط بالدول الاستعمارية ، ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والاخوة اليهودية – العربية ، والدمقراطية ، والمساواة في الحقوق القومية ، والتقدم الاجتماعي

لتكن السنة الجديدة ، سنة تعزيز وتوسيع صفوف ونفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، رافع لواء السلام ، الاستقلال القوميواخوة الشعوب والاشتراكية ، والمناضل ضد العدوان والضم الاقليمي ، والمدافع عن مصالح الكادحين والمصالح القومية الحقيقية لاسرائيل ، والسلام والامن في منطقتنا وفي العالم .

لتكن السنة الجديدة ، سنة نجاح للحزب الشيوعي الاسرائيلي في عقد المؤتمر السادس عشر ، وفي معارك الانتخابات للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية .

افتتـاح مؤتمـر منطقـة المثلـث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

باشتراك مندوبي المؤتمر والعديد من الضيوف من مناطق الحزب واللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية وجماهير العمال والشباب من الطيبة وقرى المثلث .

يفتتح في الساعة السابعة من مساء الاحد ٢٢–٩–٦٨ في قاعة السينما في الطيبة باحتفال جماهيري كبير .

ويتكلم في الاحتفال اميل حبيبي عضو المكتب السياسي . يفتتح الاحتفال غازي شبيطة ، ويلقي قسم من الضيوف تحيات مناطقهم . ويختتم الاحتفال ببرنامج فني رائع .

يتضمن البرنامج : اناشيد ، ودبكة شعبية ، وتمثيلية من فرقة اتحاد الشبيبة الشيوعية ● قراءة قصائد شعرية ● أهازيج سياسية لمحمد عودا ومحمد ابو اصبع .

وفي الساعة الثامنة من صباح الاثنين ٢٢–٩–٦٨ تفتتح الجلسة الثانية للمؤتمر

● يقدم تقرير لجنة المنطقة الرفيق عثمان ابو رأس ● وتقرير لجنة المراقبة يقدمه الرفيق شاكر عازم ● نقاش حتى الساعة الواحدة

● من الواحدة حتى الثانية فترة استراحة للغداء وفي الثانية نقاش .

نقابـات الـدول الاشتراكيـة – بقيـــة

قرارات كانون الثاني من أجل الهجوم السافر او المستتر على الاشتراكية واثارة المشاعر القومية والمعادية للشيوعية .

هذا وقد أعرب ممثلو النقابات المذكورة عن نضالهم مع الشعب الفيتنامي البطل في نضاله ضد المعتدين الامريكيين ، وأكدوا ان مصدر الخطر على السلام في اوروبا يكمن في سياسة العسكريين في بون واتساع قوى النازية الجديدة في المانيا الغربية . كذلك أعربوا عن نضالهم مع الشعوب العربية في نضالهالازالة اثار ألعدوان الاسرائيلي.

تشرنيك حـول الاتفـاق الاقتصادي مـع الاتحاد السوفييتي

في جلسة البرلمان في نهاية الاسبوع الماضي تحدث رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا الرفيق اولدريخ تشرنيك حول قضايا اقتصادية وسياسية .

وذكر انه بموجب الاتفاق سيزداد تزويد تشيكوسلوفاكيا بالغاز الطبيعي من الاتحاد ألسوفييتي حتى سنة ١٩٧٥ ليصبح ٣ مليارد متر مكعب في السنة . وهذه الكمية من الغاز ستمكن من زيادة المواد الخام الاساسية اللازمة للصناعة الكيماوية . وفي السنة القادمة سيزداد كثيرا تزويد تشيكوسلوفاكيا بالنفط السوفييتي . ومقابل ذلك تزود تشيكوسلوفاكيا الاتحاد السوفييتي بالانابيب الفولاذية وبالمشروبات وبالانسجة وغيرها .

قضايا سيـاسية

وفي خطابه امام البرلمان اكد تشرنيك ان بلاده تنوي البقاء عضوا نشيطا في مجموعة الدول الاشتراكية وستزيد من تعاونها مع بلدان المعسكر الاشتراكي .

وقال تشرنيك ان بعض الاشخاص والجماعات استغلوا بشكل سيء مجرى التجدد والامكانات التي اعطيت، لنشر آراء متطرفة .

واعلن رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا ان واجبات كثيرة موضوعة امام الجيش التشيكوسلوفاكي . فهو عليه ان يثبت انه اهل لحماية حدود البلاد الغربية .

اقتراح لضم الصين الشعبيةالى الامم المتحدة

الامم المتحدة – احدى عشرة دولة شيوعية وغير منحازة ، وجهت رسالة الى الجمعية العمومية تطلب فيها قبول جمهورية الصين الشعبية عضوا في الامم المتحدة ابتداء من الجلسة القادمة للجمعية العمومية .

اجتمـاع احتفـالي لوفـد المهرجـان

يعقد في نـادي السـلام – كفر ياسيف

الساعة السادسة من مساء الجمعة ٢٨–٩–٦٨

ويتحدث فيه أعضاء الوفد

وفي ختامه تقدم فرقة الوفد الفنية برنامجها الرائع

اعلان بيع أموال غير منقولة لدى دائرة اجراء محكمة حيفا

دوسيه رقم ٦٨/٥٨٦١

يعلن بهذا ان الاملاك الموصوفة بالجدول المرفق خاصة المحكوم عليه احمد شكري دباح مطروحة للبيع بالمزاد العلني وذلك لتسديد قيمة الدين بمبلغ ٦٤٧٥ ليرة اسرائيلية عدا الرسوم والمصاريف واجرة محاماة المطلوب لصالح المحكوم له راغب حبيب خوري .

سيجري البيع في دائرة اجراء حيفا في كل يوم عدا ايام السبت بين الساعة ٩ صباحا حتى الساعة ١ بعد الظهر وذلك لمدة ٣٠ يوما اعتبارا من تاريخ النشر . ستقبل المزايدات بعد دفع وديعة بمبلغ ١٠بالمئة منقيمة التخمين. ان جميع رسوم التسجيل في دائرة الطابو عائدة على المشتري . لزيادة ايضاحات يمكن مراجعة مامور دائرة اجراء حيفا .

الجدول :

١ – الموقع : قرية دير الاسد قضاء عكا .

٢ – صنف ونوع الاملاك : سبعة قطع اراضي أميرية وعلى قسم منها عمار وشجر .

٣ – تفاصيل التسجيل ، المساحة ، الحصص ، التخمين وتفاصيل :

قطعة ٥٦ قسيمة ١٨٨١٣ ، المساحة ٤٢٦ متر مربع ، الحصص ٢٥٦/٥٩ ، التخمين ١١٠ ليرة ، تفاصيل مغروسة شجر زيتون .

قطعة ٦٠، قسيمة ١٨٨١٤ ، المساحة ٥٦٨ متر ، الحصص ١٠٢٤/٥٩ ، التخمين ٤٠ ليرة ، تفاصيل مغروسة اشجار قديمة .

قطعة ٦٨، قسيمة ١٨٨١٤ ، المساحة ٨٦٠ متر ، الحصص ١٧٦/٢١ ، التخمين ١٣٠٠ ليرة ، تفاصيل عليها مسكن من ٣ غرف ومنافع .

قطعة ٣ ، قسيمة ١٨٨١٥ ، المساحة ٤٢٨ متر ، الحصص بكاملها ، التخمين ٢٢٥٠ ليرة ، تفاصيل عليها براكة من خشب .

قطعة ٦٢ ، قسيمة ١٨٨١٣ ، المساحة ٥٤٨ متر ، الحصص بكاملها ، التخمين ١٦٠٠٠ ليرة ، تفاصيل عليها بيت وشجر زيتون .

قطعة ٦٥، قسيمة ١٨٨١٣ ، المساحة ٢٧١٢ متر ، الحصص ٤١/١٨ ، التخمين ١٠٠٠ ليرة .

قطعة ٣٦، قسيمة ١٨٨١٧ ، المساحة ١١٣٣٤ متر ، الحصص ٣/٥ التخمين ١٣٠٠٠ ليرة .

ملاحظة – لزيادة ايضاحات عن الاملاك المذكورة يمكن مراجعة تقرير المخمن في ملف دائرة اجراء حيفا .

هرشل روفي

مدير دائرة اجراء حيفا

ايـن وصلت الفانتومات ؟

واشنطن – يواصل مرشحا الانتخابات الرياسية فيالولايات المتحدة ترديد الدعوة بتزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم .. الا ان هذه الدعوة اعتبرت حتى الان جزءا من المعركةالانتخابية لكسب الاصوات بين اليهود الامريكيين ..

وامس صرح كليفورد، وزير الحربية الامريكية ، ان الجمهورية العربية المتحدة قد استعادت بعض معداتها وان حكومته تبحث طلب اسرائيل تزويدها «بالفانتوم» لتعويضها على ما خسرته من عدم تزويد فرنسا اسرائيل بالطائرات .

(اقرأ الاسبوعيات)

١٥٠٠٠ تراكتور تعمل في الهنـد

موسكو – نشرت مجلة الزراعة السوفييتية «سلسكايا جيزن» ان ١٥ الف تراكتور من صنع سوفييتي تعمل الان في حقول الهند ، وهي تمثل ثلث مجموع التراكتورات العاملة في الهند .

ومن المتوقع ان تتسلم الهند ٤٠٥٠٠ تراكتور جديد .

وسيزودالاتحاد السوفييتي الهند بالاجهزة لاقامة ١٥محطة تراكتور من المتوقع ان تقام ضمن مشروعالسنواتالخمس القادمة (١٩٦٩ – ١٩٧٣)

هذا واصبحت المزرعة الحكومية التي اقامها الاتحاد السوفييتي علىمساحة ١٢٠٠٠ هكتار (١٢٠٠٠٠ دونم) في سوارا تجارا في محاري رجثان الولايات الهندية الشمالية نموذجا يحتذى به .

وفــاة فاضل

توفي اول امس المأسوف على شبابه المرحوم

ابراهيم فضل الله مجدلاني

بعد مرض عضال عن عمر يناهز ال ٤٨ عاما . وقد شيع جثمانه بعد ظهر أمس بحضور جمهور غفير

تعازينا الحارة لآل الفقيد

له الرحمة ولهم من بعده الصبر والسلوان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفــا

رئيس بلديــة شفـاعمرو يقـدم استقـالته

نشرت « دافار » امس ان رئيس بلدية شفاعمرو السيد جبور الياس جبور قدم استقالته للمجلس البلدي احتجاجا على عدم التعاون بينه وبين اعضاء المجلس . وسيسري مفعول الاستقالة في ٢٠ تشرين الاول القادم .

وجاء في كتاب الاستقالة الذي ارسلت نسخة عنه الى وزير الداخلية ان عدم التعاون بينه وبين اعضاء المجلس يحول دون استمرار التطور في المدينة .

والجدير بالذكر ان السيد جبور جبور اشغل منصب رئيس لبلدية شفاعمرو منذ اكثر من ٣٠ عاما .